يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٩ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ١٦ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٢ VOL 33 — 52 — 9.11.1976

ثورة اكتوبر تدخل عامها الستين

برجنيف يحيي المناضلين في سبيل الحرية!
قادة الصين الجدد يعايدون القادة السوفييت

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — كانت الساحة الحمراء تتماوج باعلام الشبيبة . ثم اذا صفوفهم تعبر عن ملامح لينين البشوشة . ثم يعيدون تنظيمهم فاذا بالكلمات : « كل السلطة للسوفييت » ، « السلام للشعوب » ، « الارض للفلاحين » . وهكذا سارت عشرات الالوف من ابناء الشعب السوفييتي وبناته ، منشدين وهاتفين ، امام ضريح لينين حيث وقف قادة الحزب والحكومة والثوريون القدامى وكبار الضيوف في احتفال الذكرى السنوية ال ٥٩ على ثورة اكتوبر الكبرى — صباح الاحد ، امس الاول .

وكما هي العادة افتتحت الاحتفالات بالعرض العسكري الذي تصدره وزير الدفاع السوفييتي ديمتري اوستينوف . والقى المارشال اوستينوف خطابا اعلن فيه العزم على السير في سياسة تعميق الانفراج الدولي .

وندد اوستينوف بالاوساط الامبريالية التي تتجاهل ارادة الشعوب وحقوق الدول في السيادة وتزيد اعتماداتها المالية المخصصة للاغراض العسكرية وتواصل الاستفزازات الخطرة في مختلف انحاء العالم .

واكد ان الاتحاد السوفييتي يتابع بيقظة دسائس اعداء السلام . وقال ان القوات المسلحة السوفييتية تسهر بثبات على حماية قضية الثورة والاشتراكية والسلام .

ثم جرت بعد ذلك مسيرة عشرات الالوف من سكان العاصمة السوفييتية تحت شعارات السلام والصداقة مع شعوب البلدان الاخرى .

وفي المساء اطلقت صواريخ العيد في مدينة موسكو وغيرها من المدن السوفييتية الكبرى .

في حفل الاستقبال في الكرملين

هذا وصرح ليونيد برجنيف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في كلمة القاها في حفل الاستقبال الذي اقيم في الكرملين ، بان الاتحاد السوفييتي يعتزم تنفيذ الخطة الاقتصادية الاجتماعية والذود عن السلام بنشاط .

وقال برجنيف : ان البلاد السوفييتية تدخل العام الستين وقد احرزت نجاحات كبيرة في ميدان الاقتصاد والعلم والثقافة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الشعب الفلسطيني يلوح بغصن الزيتون !!

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد
وتقرير برنامج سلام عادل مع اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المنتظر ان يتوجه السيد ياسر عرفات ، في كل لحظة ، الى موسكو لتنسيق الخطوة العربية والفلسطينية القادمة في اتجاه عقد مؤتمر جنيف للسلام وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، اي تنفيذ المقترحات السوفييتية التي جاءت في المبادرة السوفييتية الاخيرة في الشهر الماضي .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قام بجولة في مختلف العواصم العربية للتوصل الى موقف مشترك يزيل الحجج المصطنعة التي يضعها المتشددون الامريكيون والاسرائيليون لمنع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وتبرير رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . والسيد ياسر عرفات موجود حاليا في العاصمة الليبية حيث اجرى مباحثات هامة مع الرئيس الليبي معمر القذافي .

وفي نهاية الاسبوع الماضي اعلنت المصادر المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة قررت عقد المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) في اواسط شهر كانون الاول القادم وفي العاصمة المصرية .

واعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، ان « الوقت قد حان لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، وفي اقرب فرصة ، لدراسة التطورات التي طرأت على الساحة العربية والدولية بالنسبة الى القضية الفلسطينية » .

وافادت وكالة انباء « رويتر » من العاصمة المصرية ان مصدرا فلسطينيا كبيرا ابلغها انه من المنتظر ان يقر المجلس الوطني الفلسطيني سياسة عقلانية وواضحة تعلن عن موافقة الفلسطينيين على اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل اي في المناطق الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها والانسحاب الى حدود الخامس من حزيران .

واكد المصدر الفلسطيني ان الاوساط المعتدلة ، وعلى راسها ياسر عرفات ، اصبحت هي الاوساط الغالبة في منظمة التحرير الفلسطينية عي اثر احداث لبنان المأساوية وازدياد اصرار الشعب العربي الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة حتى ولو اقتصر الامر على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتعتمد الاوساط المعتدلة على موقف الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي يريد ، قبل كل شيء آخر ، التخلص بسرعة من الاحتلال الاسرائيلي .

ومما يؤكد هذا التطور العقلاني هو رد الفعل العنيف الذي جاء مما يسمى « جبهة الرفض » ، والتي تقف على راسها منظمة الدكتور جورج حبش . فقد اعلن جورج حبش انه لاول مرة في تاريخ النضال الفلسطيني ، يظهر اتجاه نحو الاعتراف باسرائيل والموافقة على مفاوضتها وان منظمته لن تلقي السلاح حتى ولو تم الاتفاق على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ويأتي هذا التطور الهام في وقت يصبح فيه واضحا فشل السياسة الساداتية التي ارادت تسليم مصير القضية الفلسطينية الى الامبريالية الامريكية . وامام هذا الفشل تضطر الاوساط الحاكمة في مصر ، وفي غيرها من البلدان العربية ، الى الاتجاه نحو الاتحاد السوفييتي من جديد والى قبول مقترحاته المبدئية وعلى راسها التسوية السلمية العادلة عن طريق مؤتمر جنيف .

ويبدو انه سيكون من الصعب على الحكومة الامريكية التهرب من الطلب السوفييتي والعربي الاجماعي بضرورة عقد مؤتمر جنيف بدون ادنى تأخير . ومما لا شك فيه ان الموقف الجديد ، الذي يتبلور في اوساط منظمة التحرير التحرير الفلسطينية ، سيضيق الخناق على الرفض الامريكي والاسرائيلي ويفتح آفاقا جديدة وجدية امام عقد مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي المقابل اخذت المحافل الاسرائيلية الرسمية تبدي تخوفها الشديد من هذا الاتجاه الجديد . واما وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، فاخذ يقرع طبول الحرب من جديد محاولا ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان الحرب تدق على الابواب .

واما تلويح الشعب العربي الفلسطيني بغصن الزيتون فتقوم المحافل الاسرائيلية الحاكمة باعمال استفزازية (مثل مهاجمة الزوارق الفلسطينية) ويطالب بيرس واصدقاؤه في « الليكود » البيغيني بمحاكمة الاسرائيليين الذين يجتمعون مع رجالات منظمة التحرير الفلسطينية ! ويجدد شمعون بيرس الاعلان عن سياسة حكام اسرائيل بانهم يصرون على « بقاء القدس موحدة » وعلى « الحدود الآمنة » في الضفة الغربية المحتلة — اي التوسع الاسرائيلي .

وتحمل الاسابيع والاشهر القادمة في طياتها امكانيات جدية للسير الفعلي نحو تحقيق السلام العادل والثابت . وفي الوقت نفسه تحمل في طياتها اخطارا جدية من قبل تلك الاوساط في اسرائيل وفي الولايات المتحدة التي قد لا تتورع عن القيام باستفزازات خطرة جدا لقطع الطريق على التطور التاريخي الحتمي والذي طالما حلمت به شعوبنا وناضلت في سبيله .



الرفيق سليم القاسم يفتتح الاحتفال التذكاري المهيب لمناسبة الاربعين على وفاة الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني ، ابن الناصرة البار ، فؤاد نصار . وذلك بعد ظهر السبت الماضي في قاعة بيت الصداقة الرحبة في الناصرة . واشترك في الاحتفال الوف الناس من اسرائيل ومن مختلف المناطق المحتلة من ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . (انظر الخبر الضافي عن الاحتفال التذكاري منشورا في الصفحة الثانية من هذا العدد)

الجزائر تختار طريق الاشتراكية!
لاستفتاء على الميثاق الوطني الجديد

الجزائر — اعلن الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان الاستفتاء العام على « الميثاق الوطني » للثورة الجزائرية سيجري يوم ١٩ الجاري . وكان يتحدث في المؤتمر الوطني لجبهة التحرير الجزائرية الذي انعقد ، يوم السبت الماضي ، للمصادقة نهائيا على الدستور والميثاق الوطني .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الميثاق طرحته جبهة التحرير الجزائرية ، اعتبارا من نيسان الماضي ، للمناقشة في الهيئات والمجالس الشعبية والمنظمات النقابية وهيئات جبهة التحرير الجزائرية . ويؤكد « الميثاق الوطني » الجديد للجزائر حتمية الخيار الاشتراكي وضرورة خلق القاعدة المادية والاجتماعية والسياسية للانتقال الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



كلمة الاتحاد

سلاح الشعوب سلام الشعوب العادل!

بكل المسؤولية ، امام الشعب والتاريخ ، ها نحن نعلن عن ترحيبنا الحار بالتطور الايجابي المستمر في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، تطورا من شأنه ان يطوق مؤامرات واستفزازات أعداء الشعب العربي الفلسطيني ، اعداء السلام العادل ، ان كانوا امريكيين او اسرائيليين او عربا !

وليس سرا ان الاتجاهات العادلة والعقلانية تبلورت واتسع نفوذها منذ وقت طويل في اوساط الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الثورية المسؤولة . ولم يكن من شأن المأساة اللبنانية الا ان اسرعت في هذا التطور السياسي الهام حيث اوضحت ان الكيان الفلسطيني المستقل هو امر لا يمكن تأجيله وان تنسيق النضال مع قوى التقدم العربية والعالمية هو امر لا يمكن التفريط به . لقد اسرعت المأساة اللبنانية في عملية دحر الشعارات المغامرة التي لم يستفد منها سوى اعداء الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن الشيوعيين ، في البلدان العربية وفي اسرائيل ، اسهمنا ونسهم في هذا التطور . ونعمل على تدعيمه وانتصاره حتى تزلبط المعتدين من كل حجة تذرعوا بها باطلا وحتى نضعهم في القرنة وحتى لا يبقى امامهم من مبرر لموقفهم المعادي لسلام الشعوب العادل وحتى لا يبقى امامهم من مفر من الرضوخ لارادة الشعوب في السلام .

هكذا كان موقفنا منذ ان اصدرت الامم المتحدة قرارها ، في ٢٩—١١—١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية . وهكذا ثابرنا على هذا الموقف المسؤول والعقلاني والعادل والذي تبلور ، في تموز الماضي ، بالبيان المشترك الذي صدر عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعن الحزب الشيوعي الارتني الشقيق والذي جاء في وقته .

ولقد اثبتت الحياة نفسها اننا كنا دائما مسؤولين الى اقصى حد لقضية حاضر ومستقبل شعبنا العربي الفلسطيني .

ومنذ العدوان الحزيراني ، في عام ١٩٦٧ ، منذ ان تعرى حكام اسرائيل امام العالم كله وقاموا بما يسمى « الستريب تيز » السياسي كاشفين عن حقيقتهم العدوانية والتوسعية ، منذ ذلك الوقت بدأت مرحلة جديدة في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني — مرحلة القضاء على السلاح الرئيسي الذي استغله المعتدون لضرب هذا النضال العادل ولتشويه سمعته ولعزله عن اصدقائه في العالم . وهذا السلاح هو شعارات « المزاودة » العربية على قضية الشعب العربي الفلسطيني — الشعارات المتطرفة والمتهورة وغير المعقولة .

فالى غير رجعة انقضى الوقت الذي كان فيه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي — دافيد هاكوهين آنذاك — يتباهى علنا بان خطب احمد الشقيري هي سلاح في ايدي حكام اسرائيل يساوي وحدة دبابات كاملة .

الى غير رجعة انقضى الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يسجلون خطب احمد سعيد من راديو « صوت

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة — ذكر راديو القاهرة ان اعضاء الحكومة المصرية الجديدة ، التي كلف بتشكيلها رئيس الوزراء ممدوح سالم ، سيؤدون اليمين الدستورية بعد ظهر اليوم الثلاثاء .

وكان ممدوح سالم قد قدم استقالته قبل ثلاثة اسابيع لخوض انتخابات مجلس الشعب المصري . وقد كلفه الرئيس السادات بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان احرز تنظيم الوسط ، الذي يتزعمه ، اغلبية ساحقة في انتخابات المجلس .

هذا واعلن ان النتائج النهائية لهذه الانتخابات ، والتي جرت يومي الخميس الماضي والاسبق ، هي فوز تنظيم الوسط باكثرية ٢٧٥ مقعدا واليمين ٣٢ مقعدا مقعدا واليسار مقعدين والمستقلين ٤٠ مقعدا .

والجدير بالذكر ان تنظيم اليسار ، الذي فاز بمقعدين في مجلس الشعب المصري ، لا يزال يتعرض الى حملة تحريض وضغط واسعة من قوى اليمين والسلطة . ولكن رغم ذلك يواصل نشاطه في فضح سياسة الانفتاح ومهادنة الامبريالية .

وكان اعلن في القاهرة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، عن اقامة منظمة للشباب التقدمي بقيادة التنظيم اليساري في الاتحاد الاشتراكي العربي . واصدرت هذه المنظمة بيانا انتقدت فيه سياسة الحكومة المصرية ووصفتها بانها تشكل اخطارا على الاستقلال الاقتصادي في مصر وتساعد على سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد المصري .

واكد بيان المنظمة على ضرورة حماية المكاسب الاقتصادية والاجتماعية لثورة ٢٣ يوليو واشار الى دور عبد الناصر في قيادة الثورة . ودعا في الختام جماهير الشباب الى النضال ضد قوى اليمين والرجعية والبرجوازية الجديدة .

جولة غنية بالثمار
عودة الدكتور اميل توما من الولايات المتحدة

حيفا — عاد يوم السبت الماضي الرفيق الدكتور اميل توما من الولايات المتحدة بعد زيارة استغرقت نحو ٦ اسابيع .

وكان الرفيق اميل توما قد دعي سوية مع الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والمحامية فيليتسيا لانجر لحضور مؤتمر منظمة الخريجين العرب في الولايات المتحدة الذي انعقد في اوائل تشرين الاول الماضي .

وكان للوفد اشترك في عدة ندوات والقى اعضاؤه العديد من المحاضرات في مختلف جامعات ومدن الولايات المتحدة .

واشترك اميل توما ، ايضا ، في مؤتمر التضامن مع قبرص الذي انعقد في فرانكفورت بين ٢٨—٧٦/١٠/٣٠ . وفي طريق عودته اشترك في باريس في ١ و ٧٦/١١/٢ في الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي للتسوية العادلة في الشرق الاوسط الذي تقرر عقده في اواخر شباط من العام الماضي .

وكانت المحامية فيليتسيا لانجر قد عادت قبل اكثر من اسبوع . بينما يتوقع عودة الرفيق توفيق زياد في الايام القليلة القادمة .

البيان المشترك غروميكو وفهمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية نص البيان المشترك الذي صدر عقب المحادثات بين وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي في صوفيا يوم ٤ الجاري . جاء في البيان ان الطرفين بحثا القضايا التي تهم البلدين وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط وضرورة استئناف مؤتمر السلام في جنيف والاقتراح السوفييتي الاخير حول هذا الموضوع . وجاء ان المحادثات اوضحت ان كلا من الاتحاد السوفييتي ومصر يؤيد استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت ممكن . كما بحثت القضايا التي تتعلق بالعلاقات بين الدولتين وتبادل الطرفان المعلومات عن مواقف حكومتيهما وعن تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي . واتفقا على استمرار المحادثات بينهما حول الامور المشتركة .

قرصنة في اعالي البحار

البحرية الاسرائيلية تعتدي على قوارب لبنانية وتقتل وتأسر فدائيين فلسطينيين

القدس — طلب النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون من رئاسة الكنيست ان تضع على جدول الابحاث ، بشكل مستعجل ، قضية استمرار سلاح البحرية الاسرائيلي في فرض الحصار البحري على موانيء لبنان ، واغراقه سفينة لبنانية خارج مياه اسرائيل الاقليمية وسحب سفينتين اخريين الى احدى قواعد سلاح البحرية الاسرائيلي .

وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها بوقف التدخل الاسرائيلي ، بمختلف اشكاله ، في شؤون لبنان حتى يتمكن الشعب اللبناني من تقرير مستقبله واحلال السلام في ربوع بلاده .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت ، يوم الاحد الماضي ، ان فدائيا فلسطينيا قتل وجرح آخران والقي القبض على تسعة غيرهم عندما كانوا يبحرون في ثلاثة قوارب خارج مياه اسرائيل الاقليمية ، في الشمال مقابل شواطيء لبنان .

وادعت السلطات الاسرائيلية ان احد هذه القوارب رفض الانصياع للاوامر التي صدرت اليه بالوقوف لذلك اغرق وقتل احد ركابه وجرح آخران . وتم جر القاربين الآخرين ، وهما يحملان الفدائيين الاثني عشر ، الى قاعدة للبحرية الاسرائيلية .

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية ، لدى نشرها هذا النبأ ، بان سلاح البحرية الاسرائيلي يقوم ، منذ مدة ، باعمال الدورية امام السواحل اللبنانية بدعوى الحيلولة دون تسلل الفدائيين الى سواحل اسرائيل من جنوب لبنان .

وكانت الاذاعة الوطنية اللبنانية قد اذاعت ان سلاح البحرية الاسرائيلي قام باعتداء على ميناء صيدا اللبناني الوطني وان المقاومة الارضية ، اللبنانية والفلسطينية ، تصدت له .

تحية قلبية في ذكرى الثورة

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب — لمراسلتنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية تهنئة باسم اللجنة المركزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، جاء فيها :

« نبعث اليكم ، وبواسطتكم الى كافة الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي العظيم ، باحر تحياتنا القلبية . ونتمنى لكم دوام النجاح في بناء الشيوعية وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لما فيه مصلحة وخير الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء .

اننا نقدر ، عاليا ، جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط وفي سبيل تحقيق السلام العادل والثابت . وذلك عن طريق استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، باسرع وقت ممكن ، وباشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان امن وسيادة جميع دول المنطقة .. وبضمنها اسرائيل » .

هزيمة حكومة « العمال » البريطانية

لندن — اجتاح الفزع اروقة حزب العمال البريطاني الحاكم ، هذا الاسبوع ، اثر هزيمته الساحقة في انتخابات فرعية جرت في احدى المناطق لانتخاب عضو برلمان . وقد دعت رئيسة حزب المحافظين ، مرجريت تاتشر ، الى اجراء انتخابات فورية في البلاد بعد ظهور هذه النتائج .

في الكويت ، بلاد « العجائب »

طرد صحفيين « لتعاطيهم السياسة » ..

الكويت — رويتر — قامت حكومة الكويت ، في الاسبوع الماضي ، بعزل عضوين مسؤولين ومنتخبين في اتحاد الصحفيين والكتاب الكويتين بعد ان ثبتت عليهما « تهمة التعاطي بالسياسة » ! فقد كان يجب ان يتعاطيا ، مثلا ، بالمخدرات لا بالسياسة ..

عائلتنا تصبح ١٦ أخاً

حيفا — من مكتب الاتحاد — حملت الينا الذكرى السنوية ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بشائر تاريخية مفرحة وتعزز املنا باننا سنرى تحقيق آمالنا الحلوة ، آمال الشعوب ، في جيلنا . فيا لسعادة الاجيال القادمة .

وعلى رأس هذه البشائر ما كان أعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف في خطابه الشهير امام اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاثنين ٢٥ تشرين الاول الماضي ، وهو « ان العائلة الاشتراكية ، بدولة لاوس الاشتراكية ، قد ازدادت اخا جديدا . لقد كنا ، حتى الان ، نتحدث عن ١٤ دولة اشتراكية في العالم . وقد جاء الرفيق برجنيف وبشرنا بميلاد اخ جديد — لاوس — في هذه العائلة . فنستطيع أن نتحدث عن ١٥ دولة اشتراكية .

وبعد غد — الخميس — يحتفل الشعب الانغولي البطل ، ومعه الانسانية التقدمية جمعاء ، بمرور عام على استقلاله وعلى انتصار نضاله التحرري انتصارا كاملا بقيادة ابنائه الشيوعيين (الذين يقودون الجبهة الشعبية لتحرير انغولا) وبالتأييد الجبار من قبل الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وخصوصا كوبا البطلة (انظر مقالا خاصا في هذه المناسبة نشرناه على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وتأتينا البشارة من انغولا أن الحركة الشعبية لتحرير انغولا قررت — مؤخرا — التحول الى حزب طليعي ماركسي لينيني يعمل على بناء انغولا الاشتراكية . فيجوز لنا أن نتحدث ، باطمئنان تام ، عن ١٦ دولة اشتراكية في عائلتنا المتزايدة عددا وقوة وسموا ورخاء وباستمرار .

هذا اذا لم نستبق التطور الحتمي المباشر ونزف بشارات الجزائر والصومال واليمن الجنوبي (فشعوب الجامعة العربية ليست اقل طليعية) وموزمبيق وبنين ومدغشقر والكونغو والعديد الاخر من دول افريقيا الفتية .

كما نستطيع أن نتصور ، ومنذ الان ، أية بشارة حاسمة سيحملها الى الانسانية جمعاء الامل في عودة العلاقات الاشتراكية الاخوية بين الصين والاتحاد السوفييتي .

ولقد بشرنا الاتحاد السوفييتي أنه ، في عام ١٩٨٠ ، سيتفوق نهائيا ، صناعيا وزراعيا ، على اقوى (وآخر) دولة امبريالية هي الولايات المتحدة بالاضافة الى تفوقه ، منذ ٥٩ عاما ، في النظام الاسمى — الاشتراكي الذي يثبت اليوم وأكثر من اي يوم سابق أنه نظام المستقبل — مستقبل الخير والحرية والسلام والكرامة الانسانية لشعوب الارض جمعاء .

فكل عام وأنتم بخير .

بضغط « الليكود »

الحكومة تهدد الاسرائيليين الذين يجتمعون بالفلسطينيين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة ، في جلستها اول امس وبعد أخذ ورد وتقاش بين « متطرفين » و « معتدلين » ، ان يكون موقفها من الطلب الذي تقدم به الى الكنيست النائب امنون لين (الليكود) لبحث الاتصالات التي يقوم بها مواطنون اسرائيليون مع منظمة التحرير الفلسطينية — ان يكون موقفها هو احالة طلب امنون لين الى لجنة الخارجية والامن ، وعدم اسقاطه من جدول الابحاث كما اقترح ذلك في البداية رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير العدل حاييم صادوق .

وفي جلسة الحكومة وصف رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، هذه الاتصالات بانها سلبية للغاية ومخالفة لموقف الحكومة وبانها تمت دون ان تخطر الحكومة بها وبالاحرى دون ان توافق عليها .

كذلك صرح وزير العدل حاييم صادوق ، في الجلسة ، ان هذه الاتصالات تعتبر مخالفة للقانون اذا لم يتمكن الذين يقومون بها من تقديم تفسير معقول لاتصالاتهم . ولكن ما دام لا ينظر الى هذه الاتصالات بانها تضر بأمن الدولة فان المواطنين الاسرائيليين الذين يقومون بها يتحملون المسؤولية عنها . وعلى هذا الاساس دعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ماذا في افق العلاقات الاسرائيلية - الامريكية ..

● علي عاشور ●

يغادر اسرائيل الى واشنطن في مطلع هذا الاسبوع وزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون ، لاجراء محادثات مع زميله الامريكي هنري كيسنجر تستهدف توحيد موقف البلدين تجاه الوضع في الشرق الاوسط .

وتأتي هذه الزيارة عشية انعقاد مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني الجاري لبحث ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، بناء على قرار سابق اتخذه المجلس في ٣٠ نوفمبر الماضي .

وينظر الامريكيون والاسرائيليون بجدية وقلق بالغين الى الابحاث التي سيديرها مجلس الامن في ١٢ الجاري بشكل لم يسبق له مثيل منذ انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقد استدعت الولايات المتحدة سفراءها في اسرائيل ومصر وسوريا والاردن للاشتراك في اجتماع لتحديد استراتيجية الولايات المتحدة اثناء النقاش القادم في مجلس الامن .

وفي اسرائيل قام رابين والون بسلسلة من المشاورات ، باشتراك خبرائهما لاستطلاع ما يمكن ان تسفر عنه التطورات القادمة .

وعشية سفر الون الى الولايات المتحدة عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا خاصا قررت فيه بالاجماع مقاطعة مجلس الامن اذا اشتركت فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفضت أي تعديل في قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وكلفت الون باقناع الحكومة الامريكية بالتمسك بالاتفاق الذي تم بينها وبين الحكومة الاسرائيلية في ايلول الماضي ابان المفاوضات حول الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل الذي ينص على ان ينسق الطرفان موقفهما من منظمة تحرير فلسطين وان تعارض الولايات المتحدة اي تعديل في قراري مجلس الامن المذكورين .

والمعروف ان خلافات تكتيكية ظهرت بين رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية الون حول الموضوع الفلسطيني .

وبهذا يستهدف اسحق رابين من اجتماع الحكومة الاخير تحديد مهمة الون في واشنطن وحصرها على الامور التي تريدها اسرائيل من الولايات المتحدة في النقاش لدى مجلس الامن في ١٢ الجاري . وترك بحث « الاستراتيجية السياسية المشتركة » بين البلدين فيما يتعلق بالمشكلة الاساسية في الموضوع الفلسطيني ومشكلة التوصل الى حل مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وما يمكن ان تسفر عنه التطورات في الاشهر القريبة ، الى حين وصوله (اي رابين) الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري .

ويريد رابين من الون ان يبلغ الولايات المتحدة اولا بالامور التي تريدها منها حكومة اسرائيل ، ويعرب لها عن خشيته (اي خشية رابين) — فيما اذا لم تستجب الى هذه المطالب — ان تتحول زيارته القادمة الى واشنطن (هذه الزيارة التي يرغب في ان تكون لها « طنة ورنة » كتلك التي كانت لزيارة السادات) الى بداية مواجهة بين البلدين .

تشكوك حكومة اسرائيل حول ما سيكون عليه موقف الولايات المتحدة في النقاش القادم في مجلس الامن قد ازدادت في اعقاب الحوار الذي جرى خلف الكواليس بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة عشية القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٣٠ نوفمبر الماضي ، والذي تضمن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في ابحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

وقد رفضت الولايات المتحدة ادعاء اسرائيل انه كان بامكانها استخدام حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون اتخاذ ذلك القرار .

وحسب تفسيرات بعض الاوساط الغربية المطلعة ، لم تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لابطال تلك القرار حتى لا تظهر وكأنها « تخون » القضية العربية الامر الذي كان من الممكن ان تستخدمه سورية للتنديد بالولايات المتحدة . والاهم من ذلك — في رأي الولايات المتحدة — التنديد بمصر وبشكل خاص بالرئيس أنور السادات .

وتقول تلك الاوساط المطلعة ان الرئيس السادات طلب من الولايات المتحدة عدم استخدام حق النقض ، واستجابت الولايات المتحدة الى طلبه . وبذلك مكنت مصر من احباط « المناورة » السورية .

ولتطمين اسرائيل ارسل الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر رسالتين الى رابين والون يبلغانهما فيهما انه لم يكن في مقدورهما ان يفعلا غير ما فعلا حتى يضمنا تمديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في الجولان ، وانهما لو فعلا غير ذلك لكانا مسؤولين عن النتائج الخطيرة التي كان من الممكن ان تنجم عن ذلك .

وقال وزير الخارجية الون في اجتماع عقدته حكومته ان الفرد آترتون ، مساعد كيسنجر ، أوضح له ولرئيس الحكومة ، رابين ، ان موقف الولايات المتحدة كان طبقا للتعهدات التي قدمتها الى مصر والتي ارفقت باتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

وحسب ما جاء في الصحف الاسرائيلية فان مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سيسكو ، قال بصراحة الى احد الوزراء الاسرائيليين : يجب أن يكون واضحا ان ما يجرى في المنطقة (أي منطقة الشرق الاوسط) غير مرتبط فقط بالولايات المتحدة واسرائيل .

وأعرب سيسكو عن معارضته لما صرح به وزير الدفاع ، شمعون بيرس من انه لا يتوقع نشوب حرب جديدة في سنة ١٩٧٦ قائلا : اذا لم يحصل تقدم سياسي ، فمن الممكن ان يؤدي ذلك الى تدهور عسكري لا يمكن لاحد ان يتكهن بنتائجه .

واضافت الصحف الاسرائيلية ان سيسكو واترتون طلبا من اسرائيل عدم الوقوف في مكان واحد . وقالا انه يتوجب عليها القيام بمبادرة . وهذه المبادرة هي التي ستكون — على ما يبدو — في مركز ابحاث رابين مع الرئيس الامريكي فورد في نهاية الشهر الجاري .

اما ما هي هذه المبادرة ، فلا يعرف عنها شيء حتى الان !

واضح — كما تؤكد الصحف الاسرائيلية — انه لا خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول نقطة اساسية وهي ان الولايات المتحدة معنية بتقوية اسرائيل . فكيسنجر وفورد يتدخلان باستمرار من اجل ضمان المساعدة العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ويعملان للتغلب على كل الصعوبات الفنية التي يمكن أن تضعها أوساط مختلفة في طريق تزويدها بما تعلن المحافل الاسرائيلية الحاكمة انه ضروري لامن اسرائيل وسلامتها .

كذلك لا خلاف بينهما حول تنكر الولايات المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضها اجراء اية مفاوضات معها بشروط تتسم بالاملاء .

وقد اوضح كيسنجر مرارا انه فيما يتعلق بهذا الموضوع « كاثوليكي اكثر من البابا » .

ولكن الخلاف هو حول امور تكتيكية تتعلق بالموضوع الفلسطيني وطرق معالجته في الظروف الدولية الجديدة التي تفرض على الولايات المتحدة ان تأخذها بعين الاعتبار للمحافظة على ما لها من نفوذ ومصالح في العالم العربي .

ولقد قال الفرد اثرتون للاسرائيليين لدى مغادرته اسرائيل مؤخرا : « عليكم ، انتم ، ان تعملوا شيئا بخصوص الموضوع الفلسطيني » . ولم يوضح اثرتون ما هو هذا الشيء الذي يجب أن يعمله الاسرائيليون .

ولكن يفهم ، من التصريحات الامريكية المختلفة ان الولايات المتحدة تطلب من اسرائيل الاعلان عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع عناصر فلسطينية تعترف باسرائيل وتكون مستعدة للقيام بهذه المفاوضات على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ويقول الامريكيون ان الاردن بالاشتراك مع عناصر فلسطينية هو الفريق الاخر في المفاوضات على مستقبل الضفة (ويلاحظ هنا انهم لا يذكرون قطاع غزة) . وهم يدعون اسرائيل الى العمل بشكل كاف من اجل التقدم في الاتصالات مع الملك حسين على أساس اشعاره بان المفاوضات معه ستكون على اسس معقولة !

ولم يقل الامريكيون ، حتى الان ، كلمتهم الاخيرة حول الدولة الفلسطينية التي يعارض في اقامتها رابين وغيره بشدة .

وهناك كثير من المواضيع — في هذه المرحلة من العلاقات الامريكية الاسرائيلية — لا تزال في وضع مائع . ويأمل الاسرائيليون ان تساعد زيارة رابين القادمة الى واشنطن على تكوين موقف موحد تجاه العديد منها .

ويتفق الطرفان على ان اجتماع مجلس الامن القادم ، وسلوك الاطراف المختلفة فيه ، يمكن ان يكون لها تأثير كبير على مستقبل الاحداث في المنطقة .

فالامريكان — مع انهم لا يقولون ذلك علنا — يدركون ان قرار مجلس الامن في ٣٠ نوفمبر الماضي كان احد النجاحات الهامة التي احرزتها الدبلوماسية السوفييتية في المنطقة . لذلك فهم يبذلون كل ما في استطاعتهم للتقليل من هذا النجاح .

والقضية التي تشغل بالهم : كيف يمكن ان يتصرفوا في حالة التقدم باقتراح معتدل الى مجلس الامن يضيف بنودا جديدة الى قرارات المجلس تؤدي ، ولو بشكل غير مباشر ، الى الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني ؟!

ماذا سيكون موقفهم لو قدم الى المجلس — مثلا — اقتراح ينص على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، تكون صيغته هي نفس الصيغة التي جاءت في البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع فورد وبرجنيف في بلاديفستوك ؟!

ان أسلوب المناورة — في رأي الاسرائيليين — الذي اتبعته الولايات المتحدة بخصوص منظمة التحرير الفلسطينية لا يجدي وسيؤدي آجلا او عاجلا الى الاعتراف بهذه المنظمة.

لذلك فقد طلب من الون ، ان يظهر للامريكيين ، اثناء زيارته الحالية الى واشنطن ، « مدى الخطأ » الذي ارتكبوه في عدم استخدامهم حق النقض لابطال قرار ٣٠ نوفمبر والنتائج التي ادى ويمكن أن يؤدي اليها هذا « الخطأ » ، وان يدعوهم الى اتخاذ موقف متشدد للحيلولة دون نجاح سوفييتي — سوري آخر !

ان الانتقادات التي يوجهها الاسرائيليون ، وخصوصا المتطرفين منهم ، الى كيسنجر هي انه بعد اتفاقية فصل القوات في سيناء ابلغهم انه بعد مصر سيأتي دور سوريا ، وبعد سوريا سيأتي دور الفلسطينيين !

ويقدمون « مثلا حيا » على موقف كيسنجر المراوغ وهو وثيقة «ساندرس» : في البداية قال لهم كيسنجر انه لم يقرأ الوثيقة .. وبعد ذلك قال انها لا تعبر عن رأي الحكومة الامريكية .. وبعد ان ذكرت بعض الصحف الامريكية ، ان كيسنجر ، ليس فقط قرأ الوثيقة وانما هو نفسه وضع اقساما منها ، بعد هذا اعترف للمقربين اليه انه تصفحها .

ويضيف الاسرائيليون : اننا عندما نقوم بانتقاده يزعل ، ويتظاهر بانه حزين ، ويرد غاضبا كما فعل مع سفير اسرائيل في واشنطن : انكم ستترحمون علي !!

وينافق الاسرائيليون الذين يعارضون التفاوض مع الفلسطينيين على هذا النحو :

ماذا يعني التحدث مع « كل عنصر فلسطيني » يعترف باسرائيل ؟ ما لنا ولوجع الراس هذا ؟ لا أحد يريد مثل هذه الدولة فليقل ذلك بصراحة ولا يقترحن مفاوضات مع كل « عنصر فلسطيني » يعترف باسرائيل ، لنفرض ان منظمة التحرير الفلسطينية تقول انها تعترف باسرائيل ، فعلى اي شيء سيجري التفاوض معها ؟ على الاندماج مع الاردن ؟ الاجل هذا ستاتي المنظمة وتتفاوض معنا ؟

لقد اظهرت الايام الاخيرة ان الخلافات داخل حزب العمل الاسرائيلي ، وداخل الحكومة بخصوص طرق معالجة الموضوع الفلسطيني التي تصبح حجر الزاوية في الازمة ، لم تكن سوى خلافات سطحية سرعان ما تبددت ليحل محلها الاجماع حول « ضرورة تنسيق المواقف » مع « الحليف الاعظم » — الولايات المتحدة ..

وقد تحدثت الصحف الاسرائيلية بوضوح انه مهما بدا من التمايز في وجهات النظر بين رابين والون ، فان علاقات الصداقة متينة بين الاثنين وكل واحد منهما يبدي الاهتمام بمشاعر الاخر ولذلك فالخلافات لن تصل الى الازمة .

كذلك فان العلاقات بين رابين وأبا ايبن ليست سيئة كما يبدو للبعض . وهي أيضا تدور في اطار الاتفاق مع الحليف الاعظم .

أما أحزاب اليمين ، فكل الدلائل تشير الى انها اخذت تبدي مزيدا من التفهم لموقف رابين ، خاصة بعد ان أصبح واضحا لها ان رابين لا يعارض في اقامة « حكومة طوارىء » ، كما اقترح مستشاره اريك شارون ، وابدى استعداده لاقامة مثل هذه الحكومة « في الوقت المناسب » !

ومما يساعد على التقارب بين جميع الاحزاب والفئات الصهيونية في البلاد هو الشعور بخطر نجاح منظمة التحرير الفلسطينية بتأييد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي في اجبار الولايات المتحدة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة اشراك ممثليه في صنع السلام .

***

هذه هي صورة عن خلفية العلاقات الاسرائيلية الامريكية التي تعكسها وسائل الاعلام الاسرائيلية في نقاشها مع قادة الولايات المتحدة .

اما كيف ستكون عليه صورة هذه العلاقات في المستقبل . فهذا ما اتركه للايام القادمة .

انطباعات عن المانيا الديمقراطية

اهتمام متعدد الجوانب بالانسان

● بقلم : تسيبورا شاروني طوبي ●

جنود سوفييت يعانقون أطفالا من المانيا الدمقراطية

بعد زيارة استغرقت اسبوعين في ربوع المانيا الديمقراطية ، ضمن وفد كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين في البلاد ، بناء على دعوة نقابة المعلمين في المانيا الديمقراطية ، يصعب علي ان اقرر عما لا اتحدث ، وكيف اختصر الانطباعات . فلقد رأينا الكثير في جولتنا في مؤسسات التعليم ، وتبادلنا معهم وجهات النظر والتجارب التي يصعب ولا شك أن تنقل في مقال واحد. وساحاول ان اركز فيما يتعلق بالتعليم.

لقد شعرنا في كل مكان زرناه في جمهورية المانيا الديمقراطية بالاهمية الكبرى والمكانة المرموقة التي يحظى بها التعليم هناك ، ولمسنا الجهد والتفكير المبذولين في هذا الحقل . ويحس الانسان باثر الميزانية الكبيرة المخصصة للتعليم على جميع مرافق التعليم في المدينة والقرية على حد سواء .

رأينا ان احدث الابنية واكثرها تطورا وتحسينا هي ابنية المدارس . وكل مدرسة مزودة باحدث وسائل الايضاح والمكتبات ، والمختبرات وقاعات الرياضة بكل لوازمها (حتى في القرى والصغيرة منها تتوفر قاعات الرياضة ولوازمها ناهيك عن المدن . وتأكد لدينا عندما رأينا في ذلك سبب الاحرازات الكبيرة التي تحرزها المانيا الديمقراطية في مجالات المسابقات الرياضية ولا سيما في الالعاب الاولمبية الاخيرة . فالاهتمام بالرياضة يبدأ من بستان الاطفال) .

أما غرف الدرس فواسعة . والحد الاعلى لعدد التلاميذ في الغرفة هو ٣٥ . وفي كل غرفة وسائل ايضاح منها آلة عرض سينمائي وفانوس سحري لعرض الصور . مع العديد من الافلام والصور والخرائط . اما تدريس اللغات الاجنبية فيجري بواسطة مختبرات للغات فيها آلة تعليم ، ويستطيع الطالب ان يتعلم اللغة الاجنبية ويتقدم فيها على الوتيرة التي تناسبه . وفي كل مدرسة جماعات من التلاميذ تهتم بمختلف المواضيع التي تهم الشبيبة . فهناك قاعات للموسيقى ، والفرق الموسيقية جزء لا يتجزأ من برامج التعليم في كل مدرسة . وفي كل مدرسة ساحة واسعة متطورة يهتم بها ويصونها ويجملها مجموعة من التلاميذ . وابتداء من الصف الرابع ، يتدرس الموضوع في الغرفة الخاصة بالموضوع ، وفي كل غرفة تتوفر الاجهزة والوسائل للموضوع . ويلمس بصورة محسوسة الاهتمام المتعدد الجوانب بتطور التلميذ ، بشكل يتوافق فيه التعليم والعمل . وهذا هو الهدف الاساسي من التعليم في المجتمع الاشتراكي ، الا وهو تطوير التلميذ في نواحي متعددة . اي تعليم الناس كيف يطمحون الى تطوير انفسهم والنظام الذي يعيشون فيه . ذلك لان التعليم والثقافة من المسائل الاساسية في بناء النظام الاشتراكي . ويرى الحزب الشيوعي في المانيا الديمقراطية في سياسته في المدرسة جزءا هاما من سياسته العامة تطوير المجتمع وتقدمه .

ومؤسسة التعليم والثقافة مسؤولة عن التعليم من بستان الاطفال وحتى الصف الثاني عشر . اما التعليم العالي فالمسؤول عنه هو الدائرة العلمية . وتعمل الهيئات في تعاون مستمر .

اما المبدأ الذي يوجه التعليم في المانيا الديمقراطية هو التأكيد على التطور الاولي ، اي على بستان الاطفال والمدرسة من الصف الاول حتى العاشر . اذ هنا قاعدة تطور الانسان نحو التعليم العالي . وعلى القاعدة الجيدة يمكن اقامة بناء جيد وثابت وتوسيعه وتطويره .

مبادىء التعليم في المانيا الديمقراطية

يقوم التعليم في المانيا الديمقراطية على خمسة مبادىء :

١ — التعليم رسمي : تابع للدولة والدولة فقط مسؤولة عنه، وهناك فصل بين الدين والدولة .

٢ — وحدة الاسلوب : اساليب التعليم والتثقيف واحدة .

٣ — العلمية : اكتساب العلوم في شتى نواحي التعليم وتطوير العمل والتفكير العلمي ، تطوير التفكير الديالكتيكي ، ورؤية العلاقة والديالكتيك في الامور . والتثقيف على وجهة النظر الماركسية .

٤ — الامكانات المتساوية المتوفرة للجميع كي يتعلموا .

٥ — التعليم الالزامي حتى الصف العاشر ، ولا داعي الى القول « المجاني » .. لان جميع مراحل التعليم في المانيا الديمقراطية وسائر الدول الاشتراكية مجانية . اما في التعليم العالي فيحصل الطالب بالاضافة الى تعليمه المجاني ، على مسكن في نزل الطلاب ، ومعونة مالية تعليمية محترمة ، لتقوم باوده وتستمر حتى الانتهاء من دراسته ، دون أن يتحمل أبواه أعباء معيشته .

وهناك صلة وثيقة بين المدرسة والمجتمع . ولجان الاباء في كل المدارس تجند الاباء في الاعمال الاجتماعية والتعاونية في المدرسة . فيخرج الاباء الى النزهات مع التلاميذ في ساعات ما بعد الظهر ، ومن الاباء من يتبرع لادارة بعض الحلقات في المدرسة ، او يتطوع لمساعدة ضعاف التلاميذ . وهناك صلة وثيقة بين المدارس والمشاريع والمزارع التعاونية . فلكل مدرسة مشروع ، او جمعية تعاونية خاصة بها، وبين المشروع والمدرسة علاقة وطيدة من التعاون والتطوير والمساعدة . وابتداء من الصف الاول يبدأ التلاميذ بالتعرف على العمل في المشروع ، وفي الصفوف التالية يبدأ التلاميذ بالاشتراك في عمل المشروع . وفي كل مكان يؤكد المربون والمعلمون على احترام العمل وجمهور العمال ، وعلى دمج التعليم بالعمل ، وعلى تربية المتعلم على ان جوهر مهمته بعد ذلك هو أن يستعمل معرفته لاجل تطوير المجتمع ورفعه الى مرحلة أعلى في خدمة المجموع .

اسلوب العمل والثقافة

اسلوب التعليم الاشتراكي يشمل مراحل التطور من ميلاد الطفل وحتى التعليم العالي .

أ — دور الحضانة : اعتبارا من بلوغ الطفل ثلاثة اشهر حتى ثلاث سنين . وهذه المؤسسات تتبع وزارة الصحة . و ٦٥٪ من الاطفال في هذه السن يوضعون في دور الحضانة . وتبدأ هذه الدور اعمالها في السادسة صباحا وتعمل حتى ساعات الليل ، اي حتى الانتهاء من العمل ومن شراء اللوازم المنزلية . ويستطيع الاباء والامهات ، ان شاءوا ، ان يتركوا اولادهم طوال الاسبوع . ولا توجد قرية او حي ليس فيها دار حضانة مجانية .

ب — رياض الاطفال : من الثالثة حتى السادسة ، والتعليم فيها اجماعي . ولكل رياض الاطفال برنامج موحد . اما الاطفال في سن ٥ — ٦ سنين فيجرى اعدادهم للمدرسة .

وعندما رأيت الاطفال الصغار في حدائق بساتينهم المدهشة ، تذكرت بستان الاطفال الذي يتردد اليه ابني ، الذي لا توجد فيه ساحة ولا العاب ساحة ولا عشب اخضر وازهار ، وليس فيه آلة موسيقية ولا موسيقى ايقاعية ولا الالعاب الميكانيكية ولا القاطرات ... من الامور التي رأيتها في بساتين الاطفال في المانيا الديمقراطية بكثرة ... وبجودة .

ج — المدارس العامة : ومدتها عشر سنوات وهي الزامية والتدريس فيها اساسي عام في مختلف المواضيع .

ومن الصف الاول وحتى الثالث وهي المرحلة الاولية ، يعلم ، المعلم مربي الصف ، معظم المواضيع . ويوم التدريس في هذه الصفوف طويل يمتد حتى الخامسة بعد الظهر باشراف اختصاصيين بالتربية يعملون في مجالات مختلفة .

ومن الصف الرابع حتى الصف السابع تكون المرحلة المتوسطة ، وفيها يكون لكل موضوع معلم مختص.

اما المرحلة الاخيرة فمن الصف الثامن وحتى العاشر ، وهي مرحلة علمية وفيها تكثر الحلقات الدراسية والعملية ولا سيما العمل في المصنع . اذ ابتداء من الصف الثامن يخصص يوم واحد للعمل في المصنع . وتحتل الرياضيات والعلوم جزءا هاما في برنامج الصف الاسبوعي .

و ٩٢٪ من جميع التلاميذ يحضرون وينهون عشرة صفوف . أما الثمانية بالمئة الباقون فهم تلاميذ يتصعبون من الدراسة ، وبعد ثماني سنوات من الدراسة ينتقلون الى العمل ، ضمن برنامج تعليم الزامي موجه يومين في الاسبوع . (اسبوع العمل في المانيا الدمقراطية هو خمسة ايام ، لذلك يعمل هؤلاء التلاميذ ثلاثة ايام بينما يتعلمون في اليومين الباقيين ولمدة ثلاث سنوات) .

ويواصل ٨٠٪ ممن اكملوا عشر سنوات دراسية ، تعليمهم في اطارات جديدة منها دور المعلمين والمهندسين والفنيين وغير ذلك ، ويحصلون على تأهيل بعد ثلاث او اربع سنوات يباشرون بعدها العمل . ومنهم من يجلس لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي وفي حالة نجاحه يكمل دراسته العليا حسب الاطار الذي درس فيه .

هذا ويواصل ٢٠٪ ممن انهوا دراسة عشر سنوات دراستهم في الصف الحادي عشر والثاني عشر ويتقدمون الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي ، ثم يستمرون في الدراسة في مؤسسات التعليم العالي في شتى المجالات كالطب والاقتصاد والابحاث العلمية وغيرها . ويضمن لكل من انهى ١٢ صفا مجال لاستكمال تحصيله ، كما يضمن له مكان عمل حال انهائه دراسته . (بعكس الوضع عندنا حيث مئات خريجي التخنيون ، ومعهد الطب وغيرهما يضطرون الى ترك البلاد لانهم لا يجدون عملا في المجال الذي اختصوا به) . وهكذا يضمن العمل ، سلفا ، لذلك التلميذ الذي تعلم سنوات عدة وتنفق عليه الدولة مبالغ طائلة كي يتمكن من الدراسة في اوضاع جيدة ، الامر الذي يدمجه حال انهائه دراسته ، في مجال العمل والانتاج في سبيل المجتمع فيسهم بمعرفته في تطوير النظام والمجتمع .

التعليم لاجل العمل

زرنا قرية عمال مناجم الفحم في منطقة كوتبوس ، ورأينا دمج التلاميذ في العمل والانتاج دمجا فعليا . ومن الصف الثامن يعمل التلاميذ في المشروع ويسهمون في مسيرة العمل والانتاج . فقد القي عليهم هدف معين او اهداف معينة لتكون تحت مسؤوليتهم المطلقة ، وعليهم أن ينجزوها كجزء من عملية الانتاج في المصنع . والامر هكذا في مختلف انحاء المانيا الدمقراطية ، في القرية وفي المدينة . زرنا مشروعا ينتج الادوات الكهربائية اللازمة للعمل في المنجم ، وكان التلاميذ هم المسؤولين عن اصلاح الشاحنات الكهربائية التي تنقل الفحم الى الخارج . كانوا يعملون بمسؤولية وجدية ومعرفة . وحدثونا عن الجوائز التي فازوا بها لقاء نجاحاتهم في العمل . وتمكنت فرقة من الاولاد تحت اشراف مهندس من اختراع جهاز كهربائي يسهل أمر اكتشاف مكان الخلل في الشاحنة . وهذا الجهاز يوفر ساعات كثيرة من العمل . ويعمل التلاميذ يوما في الاسبوع في المشروع . ويزودهم المشروع بملابس العمل (ويهتم بغسلها وكيها) .. وبوجبة طعام ساخنة وكوب حليب ، ويضمن لهم السلامة الى الحد الاعلى (بالاضافة الى مساعدته الكبيرة للمدرسة) . ويعمل الاولاد والبنات في مختلف نواحي العمل . ويعمل الاولاد في المزارع فيتعلمون مراحل الانتاج الزراعي الذي اصبح جميعه آليا . وبعد دراسة عشر سنوات يستطيع كل تلميذ ان يصلح ويركب ويعالج الاجهزة في بيته — ما يتعلق بالكهرباء ومد الاسلاك والانابيب ، والحديقة وغير ذلك . واهم من ذلك كله يتربون على حب العمل واحترامه وادراك قيمته واهمية الطبقة العاملة ، وذلك بالاتصال المباشر والتجربة الذاتية .

زيارة الاكاديمية التربوية

سنحت لنا الفرصة في برلين فزرنا الاكاديمية التربوية ، المسؤولة عن

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

برافدا تتحدث عن

النظام « الديمقراطي » المزيف في اسرائيل

موسكو — لمراسلنا الخاص — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٤—١) في مقال لكاتبها كوزنتشوف على ما يسمى بالنظام الديمقراطي السائد في اسرائيل ! فكتبت تقول : ان قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي صدرت مؤخرا ، بشأن الاوضاع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، تكشف مرة اخرى عن سياسة التخريب والمطاردة ودوس حقوق الانسان التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. ان هذه السياسة ، كما وصفتها الجمعية العامة للامم المتحدة تشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة . وفي نفس الوقت ، يستميت حكام اسرائيل في محاولة لاثبات الصلة الوثيقة بين نظام الحكم في اسرائيل وبين « الديمقراطية » الغربية . فاذا كان المقصود هو الديمقراطية البرجوازية بقول المغلق — التي تحمي اولا حقوق المستغلين [illegible] حكام اسرائيل يكون [illegible] واضح ! [illegible] تقوم الشرطة [illegible] عشرات الشبان ، بملاحقة الاشخاص [illegible] الشبان والتنظيمات الجماهيرية ، وكما اعترفت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ، فقد اصدر الرئيس الامريكي الاسبق جونسون اوامره الشخصية الى « ف.بي.آي » (المخابرات الامريكية) أن يتجسسوا على عشرات الاشخاص الذين ناضلوا ضد الحرب في فيتنام . كما وبلوامر عليا أيضا .. منعت سلطات جامعة « ييل » الامريكية ، الفيلسوف الامريكي المعروف هربرت من الاشتراك في ندوة فكرية مفتوحة متهمة اياه ، جهرا وصراحة ، بانه عضو في الحزب الشيوعي .

وكذلك فان بريطانيا .. ام « الديمقراطية البرجوازية الكلاسيكية » ستقف قريبا في قفص الاتهام امام لجنة حقوق الانسان اثر الاتهام الذي وجهته اليها ايرلندا — بان جنود بريطانيا قاموا بتعذيب الوطنيين في شمال ايرلندا تعذيبا وحشيا لمدة سنوات . في الدعاية الغربية [illegible] حملات التحريض السياسية والايديولوجية ضد الاتحاد السوفييتي [illegible] كل طاقاتها للهجوم [illegible] الاشتراكي ، [illegible] ان الحريات الديمقراطية [illegible] البرجوازية وهي اقلية تتمتع بالديمقراطية من اجل استغلال الاكثرية الساحقة من الشعب!

تقرير رسمي في الولايات المتحدة يؤكد :

المخابرات الامريكية أول من تدخل في انغولا

نيويورك — الوكالات — أكدت الصحيفة الامريكية ، « كريستشن ساينز مونيتور » في نبأ نشرته هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة كانت أول من بادر للتدخل المباشر في شؤون انغولا الداخلية ، وذلك اعتمادا على ما جاء في تقرير سري أعدته لجنة مجلس النواب الامريكي الفرعية المختصة بقضايا التجسس ونشاط وكالة المخابرات المركزية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الامريكي ، فورد ، هو الذي عارض نشر هذا التقرير الذي يفضح حقيقة التورط الامريكي في انغولا . وقد ورد في هذا التقرير ان وكالة المخابرات المركزية رصدت في ربيع ١٩٧٥ ، ٣٠٠ الف دولار لمساعدة الحركات الانشقاقية المتمردة في انغولا وذات الميول الموالية للغرب الامبريالي . ويعتقد واضعوا التقرير ان حكومة الاتحاد السوفييتي ردت على تدخل المخابرات الامريكية في شؤون انغولا وقدمت عونا مكثفا وواسعا للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي هي الحركة الوطنية الوحيدة في البلاد ، وذلك لمواجهة التدخل الامريكي .

وقد رفض التقرير بشدة مزاعم وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، التي ادعى من خلالها ان حكومته تورطت في انغولا ردا على « التدخل » السوفييتي فيها ! وجاء فيه ان الولايات المتحدة انفقت حتى الان اكثر من ٣٢ مليون دولار على نشاطها التآمري في انغولا الذي تمارسه تحت ستار مقاومة « النفوذ » السوفييتي في انغولا !!

ومن الجدير بالذكر ان أوساطا مسؤولة في العالم الغربي (الرأسمالي) لم تتمكن من التستر على حقيقة دوافع التدخل الامبريالي الامريكي في شؤون انغولا واخفاء قلقها من نتائج مثل هذا التدخل على السلام العالمي . وقد جسد هذا القلق قرار الكونغرس الامريكي في الشهر الماضي برفض رصد اي مبلغ من المال لمساعدة المتمردين في انغولا .

« برافدا » تدحض المزاعم الامبريالية

وفي حين تسقط ورقة التوت التي حاولت الحكومة الامريكية بواسطتها التغطية على تورطها العدواني في انغولا وتتسع الاصوات في الولايات المتحدة ، ذاتها ، التي تطالب بوقف هذا التورط ، دحضت « برافدا » السوفييتية في مقالة قوية لها المزاعم الامبريالية حول تدخل سوفييتي مزعوم في انغولا .

فأكدت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي لا ينكر حقيقة الدعم المادي الذي يقدمه لحكومة انغولا الشرعية التي اقامتها الجبهة الشعبية لتحرير انغولا . وقالت ان الاتحاد السوفييتي ينطلق في دعمه للثورة الانغولية بقيادة الحركة الشعبية من منطلقات مبدئية ، وليس بحثا عن أي مكاسب سياسية او اقتصادية او عسكرية كما تدعي الامبريالية وعملاؤها . وحملت « برافدا » الدول الغربية والزعامة الصينية ، التي تتدخل مباشرة في القتال الدائر في انغولا كحكومة جنوب افريقيا العنصرية ، مسؤولية الاحداث في انغولا والتوتر في منطقة جنوب غرب افريقيا .

وكتبت « برافدا » ، بوضوح لا يبقي مجالا للالتباس ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لكفاح الشعب الانغولي وانه يرسل المساعدات المادية والمالية للحركة الشعبية لتحرير انغولا . وردت على من يصف هذه المساعدات «بالتدخل» ، فقالت ان الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للحركة الشعبية من اجل توطيد استقلال الدولة الفتية يتفق كليا وقرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية التي تدعو الى تصفية الاستعمار في افريقيا والعالم .

ونفت الصحيفة السوفييتية المزاعم الامبريالية بان مساعدات الاتحاد السوفييتي لانغولا تمزق الاتفاقيات السوفييتية الامريكية الخاصة بالانفراج الدولي . فالانفراج الدولي ليس فقط انه لا يتعارض كليا وحق الشعوب في الاستقلال والحرية وتصفية الاستعمار بشكليه القديم والجديد ، بل العكس فهو يشترط تحقيق كل هذه الامور . كما أن الانفراج لا يعني فسح المجال أمام المعتدين للتصرف بحرية .

واتهمت « برافدا » الدول الامبريالية بمحاولة الابقاء على نهب ثروات الشعوب الطبيعية ، في وقت نشهد فيه انهيار الاستعمار . وقالت أن الاتحاد السوفييتي ليطالب بوقف التدخل الامبريالي في انغولا ، حالا ، وبمنح الشعب الانغولي حقه في أن يقرر بناء حياته الجديدة في ظروف أمن واستقرار.

وذكرت « برافدا » أن الاتحاد السوفييتي حيا في حينه قيام الحكومة الانتقالية ، التي ضمت الحركات الثلاث ، ولكن اذا كانت التطورات الداخلية في انغولا جرت خلافا لذلك فيتحمل مسؤولية تلك قادة الفرق الانشقاقية التي بدأت حربا مسلحة ضد الحركة الشعبية وبمساعدة مكثفة من الخارج . وأشارت الى حقيقة أن أكثر من ٤٠ دولة ، بينها ٢٠ دولة أفريقية ، اعترفت حتى الان بحكومة الحركة الشعبية . وثمة دول افريقية وعالمية اخرى بدأت تعيد النظر في موقفها مما يحدث في انغولا اليوم . فهذه الدول لم تفهم في حينه حقيقة ما يدور في انغولا ولم تستكشف حقيقة القوى المتصارعة فيها ومن هم الوطنيون الحقيقيون ؟

واعربت « برافدا » في ختام مقالتها عن ثقتها بان مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذي سينعقد غدا السبت في العاصمة الاثيوبية سيكون لقراراته أبعد الاثر على التطورات في انغولا . وسيكون للمؤتمر أثر ايجابي يساهم في أن يحرز شعب انغولا نصره المرتقب .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (أي في يوم السبت ٦ كانون الثاني سنة ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

في الكنيست : توفيق طوبي ينتقد اهمال الحكومة للقرى العربية

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — القى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة هامة في الكنيست ، هذا الاسبوع ، في المناقشة حول البيان الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية كابلان ، انتقد فيها اهمال الحكومة للقرى العربية وطالب باعادة اللاجئين الى قراهم وبالسماح للقرويين باستغلال أراضيهم .. وهاجم خطة الحكومة في تصريف منتوج القرويين من الزيت والدخان . وتعرض على وجه الخصوص لقضايا اللاجئين من صفورية وأراضي أم الفحم والطيبة وعارة وعرعرة وجت وغيرها .. التي يمنع اهلوها من استغلالها .

الحكم العسكري يقرر تعيين المجالس المحلية في القرى العربية !

القدس — اعلن وزير الداخلية ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته معنية بتأليف « مجالس محلية في قرى الاقليات في الجليل الغربي والشرقي » .. ولكن .. « أعضاء المجالس الاولى التي ستؤلف في تلك القرى سيعينهم الوزير تعيينا » .. لماذا ؟! « لتدريب الاهلين على الحكم الذاتي المحلي » . وقد اعتبرنا هذا الخبر في حينه ترقيعا وأعلنا ان «الترقيع لا يجدي مع جماهير قررت لا ان تنال حقها في انتخاب مجالسها فحسب ، بل أن تتخلص أيضا من سياسة الاضطهاد القومي التي تتستر الان بالاحكام العسكرية وحجج تدريب القاصرين » .

والظاهر ان هذا الموقف لم يعجب وزارة الداخلية ، فارسلت الينا كتابا حاولت فيه ايجاد حجة جديدة لقرارها ، فاذا بالامر « عذر أقبح من ذنب » . فقد اعتمدت الوزارة في قرارها على قانون رجعي صدر أيام الاحتلال البريطاني للبلاد عام ١٩٤١ . ومعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوم هذا القانون عندما فرض على البلاد في حينه أيضا .. وكان حينئذ الهدف منه تثبيت الاستعمار البريطاني .. أما اليوم فالهدف هو تثبيت الحكم العسكري .

الاتحاد

للثقافـــة والآداب والفنــــون

قصيدة جديدة للجواهري



ألقى شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة جديدة في الحفل التكريمي الذي أقامته له جمعية الرابطة الادبية في النجف مطلعها :

ازح عن صدرك الزبدا ... ودعه يبث ما وجدا
وخلي حطام موجدة ... تناثر فوقه قصدا
ولاتكبت فمن حقب ... نممت الصبر والجلدا
ازح عن صدرك الزبدا ... وهلهل صادحا غردا
انت تخاف من احد ... انت مصانع احدا
تركت وراءك الدنيا ... وزخرفها وما وعدا

رأي كاتب سوفياتي في شكسبير

من ضمن الدراسات السوفييتية عن شكسبير كتاب للناقد السوفييتي الكسندر انيكست بعنوان « شكسبير ، مهارة الكاتب المسرحي » كمحاولة للتعريف بالاهداف الاساسية لمسرح شكسبير . ويوضح الكاتب ان أعمال شكسبير كانت نتاجا للتراكم الهائل من التجارب التي ابدعها عصر النهضة في الادب والفن .

فلقد استوعبت دراما شكسبير كل الاشكال والتجارب السابقة لها . فهو لم يخترع مواضيعه وانما اخذها من مصادر مختلفة وهذا قد يكون لقصور في خياله . فمسرح عصر النهضة كان يلعب دورا في التنوير ذلك لانه وحده كان بامكانه ان يعرض كنوز الثقافة العالمية لعامة الناس . ولم يكن شكسبير عبقريا يقف بعيدا عن جماعته ، وانما كان على النقيض من ذلك ، فقد عمل جهده ليعرض لهم ما هو كوني وعام بدلا مما هو خاص وشخصي .

واستنادا الى احدث الاكتشافات للدراسات الشكسبيرية فان انيكست يعارض ما كان سائدا في القرن التاسع عشر من ان شخصيات شكسبير اناس احياء يمتلكون وجودا مستقلا ظاهرا وليسوا مخلوقات فنية تعي وجودها من خلال دورها في المسرحية . فشكسبير في نظر انيكست لا يقوم برسم اشخاص وانما يقوم بعملية خلق درامي . فمثلا انه لمن المستحيل من وجهة نظر النقد السايكولوجي ان نفهم لماذا تقوم شخصيات شكسبير الوضيعة بالافصاح عن نفسها بانها ادنى مخلوقات العنصر البشري ، ولكنها ان فعلت ذلك فانها في الواقع تسمو من خلال استهزائها واحتقارها لتلك القيم . فالحياة في الواقع تختلف عن ذلك ، ولكن المشاهد الاليزابيثي يبغي سماع الحقيقة على لسان الابطال انفسهم . فالاوغاد الذين يشتمون انفسهم ويمجدون القيم الخيرة وهم حين يفعلون ذلك فانهم يفعلونها باسم الحقيقة الانسانية ، وليس بالنيابة عن انفسهم فقط . فالذي نراه وكانه واقع نفسي لدى ماكبث هو في الواقع موقف ايديولوجي كما يكون للكثيرين من ابطال شكسبير . ان الصورة التي كونها الكثيرون عن شكسبير الاليزابيثي قد لا تعطي معنى حقيقيا لبقاء مسرحياته فيما اذا اعتمدت فقط على الفهم الاليزابيثي بفنه « فانيكست » حين يبحث عن الوحدة الموضوعية بين الافكار القديمة والجديدة عن شكسبير ، فانه يبحثها بالنسبة لروح شكسبير نفسه . وهو يتعامل مع اعمال شكسبير باعتبارها اعمالا تحليلية عظيمة للتراث الثقافي الفولكلوري والفلسفة الانسانية الجديدة . فالرومانتيسيون اطروا عبقرية شكسبير الشعرية ، ولكن الباحثين اخيرا استطاعوا ان يكشفوا القوانين التي كانت تحكم عالم شكسبير الشعري . يقول انيكست : الان فقط بدانا نعرف كيف نقرا شعر شكسبير فهو يشير الى الدور الذي يلعبه نظام الفكرة الرمزية لديه ويرفض الفكرة القائلة بان المسرح لدى شكسبير هو امتداد مجازي ، وهو بالتالي قصيدة بشكل مسرحي . ويضيف انيكست : ان مسرحيات شكسبير ليست قصائد درامية وانما دراما مكتوبة بلغة الشعر ، فالشكل الشعري لدى شكسبير لا يبدو تزيينا او زخرفة بل هو التعبير المباشر للمفهوم السائد في عصر النهضة للعالم والنظرة الكلية للحياة ، فالذي نراه نحن مجازا هو في الواقع صورة واقعية لزمن شكسبير ، وللمفهوم الكهنوتي عن الوجود والكون . فالقوى الكونية والصور الجغرافية كلها موجودة في عالم شكسبير كتعبير شعري عن وحدة الانسان والكون معا . فاذا كانت موضوعة المسرح الحديث هي الانسان والمجتمع فان موضوعة مسرح شكسبير كانت الانسان والكون . فهاملت الذي وصف المسرح بان غرضه « هو ان يكون المرآة الطبيعية » فانه كان يعني بالطبيعة كل العالم المادي . فكل مسرحية من مسرحيات شكسبير هي عالم صغير قائم بذاته ونسخة مصغرة للكون لكنه لا يبدو في حالة « الكمال الرائق وانما في حالة صراعات درامية حادة » . « ان مسرح شكسبير هو العالم كله » ، تلك هي ما يؤكده انيكست وذلك هو التقييم الاساسي لاعمال شكسبير المسرحي والفكري وهو ليس تقييما رومانتيا وانما تعريف دقيق لعبقرية شكسبير . ففي القرون الوسطى كان الفهم الديني ينفي التراجيديا ويحاول ان يسمو عليها ، مؤكدا ان العذاب هو الطريق الحقيقي للخلاص الروحي . ولكن انسانية عصر النهضة كانت ترفض العذاب وتراه كظاهرة مأساوية .

ولكنها ان كانت قد رفضته انسانيا فانها في اوج تطورها قد خلقت التراجيديا كحقيقة جمالية . اذ ان الشروط المسبقة لظهور التراجيديا انبثقت في تلك الفترات التاريخية التي اتسمت بانهيار المفاهيم اللاهوتية للعالم واضمحلالها كما حدث في اليونان القديمة وفي اوروبا عصر النهضة .

لقد كان مسرح شكسبير مسرحا شعبيا بكل ما تعنيه الكلمة ، فقد كان مرتبطا بالفولكلور وبالتراث كما انه كان يعني بالدرجة الاولى بالناس الذين كانوا يملأون مسرحه . والمؤلف يعطي الامثلة التي يبين فيها كيف كان شكسبير يكيف الاشكال التقليدية للادراك النظري ، وحتى الحقائق التاريخية فانه يتعامل معها بطريقة تجعلها اقرب الى الفولكلور والاساطير الشعبية .

ان ما يؤكد عليه انيكست ان شكسبير كان كاتبا مسرحيا قبل كل شيء . فلقد كتب مسرحياته لتمثل على خشبة المسرح . لذلك كان شكسبير قليل العناية بالجوانب الادبية لمسرحياته التي كان القليل منها قد نشر في حياته واكثرها نشر بعد مماته . اننا لا نستطيع ان نحكم على شكسبير بالطريقة التي نحكم بها على سيرفانتس او بلزاك ، ذلك ان علينا أن نضع في الاعتبار الطبيعة المسرحية والدوافع التي حدت بشكسبير الى كتابة مسرحياته .

ليست أعمال شكسبير صورة توضيحية للاطروحات الفلسفية والاخلاقية والاجتماعية وهي ليست نظاما للرموز الروحية كما انها ليست مجموعة من الاعتقادات المسرحية . لكنها كانت مسرحيات عن الناس وعن الحياة الانسانية .

درسي الأول في أخوة الشعوب

كان تلك في أيام الردة الرجعية في العراق بعد وثبة ١٩٤٨ ، وقد ساد جو من الارهاب والتنكيل بالقوى الوطنية . واخذت حكومة نوري السعيد تقمع القوى التقدمية دون رحمة وتلاحق في الوقت نفسه الاقلية اليهودية وتطرد الموظفين اليهود ، الامر الذي استغلته جيدا الدعاية الصهيونية . واخذ دعاة الصهيونية يظهرون وكانما اعواد المشانق نصبت فقط لليهود وكانما السجون تغص باليهود دون غيرهم . وكانما لا استعمار ولا رجعية ولا يخزنون ولا نضال وطني يخوضه الوف العرب والاكراد .

كنت يوما تلميذا في مدرسة يهودية في بغداد . وكانت الحركة الصهيونية قد تغلغلت بين الطلاب تريد عزلهم عن الشعب العربي . وفي ذات يوم دخلنا الصفوف في الصباح . وقد كان لدينا درس في اللغة العربية . ودخل التلاميذ بصخب ، ولم تخفت الضوضاء ، بل زادت صخبا حين دخل مدرس اللغة العربية الاستاذ محمد حسن الصوري . فوقف أمام الصف مكتوف الايدي لا يتفوه بكلمة بل يجيل نظراته في الطلاب . وبقي هكذا زهاء عشر دقائق لا ينبس ببنت شفة . وشعرنا بالحرج وخفتت الضوضاء حتى ساد الهدوء دفعة واحدة .

تكلم المدرس بهدوء قائلا : هل انتهيتم من الضوضاء ؟ وصمتطيوقفنا في حيرة دفعتنا الى التطلع في بعضنا خجلين .

وجدير بالذكر ان نظام المدارس آنذاك كان صارما . وكان البون شاسعا بين المعلم والتلميذ . ولكن علاقتنا بمدرسنا الصوري خريج الازهر كانت تختلف وتتسم بالصراحة والتفاهم . حتى ان احد التلاميذ وقف وقال : ماذا ينفعنا هذا الدرس يا استاذ ونحن يهود مضطهدون ليس لنا مستقبل في هذه البلاد ؟

فاستدعى المدرس محمد حسن الصوري احد الطلاب الى السبورة وأملى عليه بيت شعر واوقفه هناك موضحا اياه :

— انا اقرب احد من مدخل الصف اعرب الكلمة الاخيرة من البيت كما لو كنت تكاد وتنهي اعراب البيت كاملا .

ثم التفت الينا وتكلم بهدوء قائلا : لكونكم ابناء اقلية تعاني اضطهادا مزدوجا عليكم التسلح بالعلم ، لا اقل من غيركم . ليس صحيحا ان ليس لكم مستقبل في العراق . ومصيركم مرتبط بمصير سواد الشعب العراقي . وما هذا الاستبداد السائد حاليا الا ظاهرة عابرة سرعان ما تزول مع زوال ...

… الحكومة التي تمارسه . وعندها فلكل واحد من ابناء الشعب واجب وطني لا فرق بين الطوائف والاديان والاجناس .

هكذا لقننا مدرسنا في اللغة العربية درسنا في اخوة الشعوب لا ننساه ما حيينا . وآمل ان يكون في مدارسنا اليهودية في اسرائيل انداد له يؤمنون باخوة الشعوب الحقيقية .

داود كوهين

كتاب جديد عن أوسكار وايلد

صدر في بريطانيا كتاب جديد عن الكاتب والشاعر البريطاني اوسكار وايلد . كتبه هـ. مونتغمري هايد وآخرون .

وقد اضطر المؤلفون الى الرجوع الى مراجع قديمة لم ترجع اليها المؤلفات الاخرى عن وايلد . ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التي أجريت معه في اواخر القرن الماضي .

ومن مميزات هذا الكتاب ان مؤلفه الرئيسي هايد حقوقي في مهنته . واراد ان يلقي الاضواء على جوانب من محاكمته على تهمة ارتكابه مخالفة غير اخلاقية ، وسجن بسببها .

والجدير بالذكر ان وايلد كان كاتبا وشاعرا حمل على مجتمع المحافظين في بريطانيا في العهد الفيكتوري .

« عصر بيكاسو »

صدر في باريس كتاب بقلم بيير كابان عن « بيكاسو » . ويقول الملعقون ان الكتاب يعرض عصرا باكمله ، فقد تجاوز بيكاسو التسعين ، ومر مراحل غنية في حياته كونت بيكاسو الفنان وبيكاسو الانسان . ويبدأ بنا الكتاب بايام بيكاسو الاولى في برشلونة وفيها كان يعرض رسومه ليحصل على قروش زهيدة لقاءها وينتهي بنا الى اخريات ايامه .

ويتحدث المؤلف عن الاثر الكبير الذي تركه بيكاسو في فن الرسم .

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الخامسة)

رحيل الحائرين !

نصف ساعة ونغدو بلا وطن ! ينمسى البقاء في أرض الآباء مقرونا بخطر الموت . وفركت عيني لاتأكد من انني لا احلم . ولعل الكثيرين فعلوا الشيء نفسه . وخيل الى أن الزمن وقف وأن المقاييس انقلبت ، وبدا ان كل شيء : الشوارع والبيوت واشجار الزيتون القديمة غريب ، وفي الوقت نفسه حبيب الى النفس لدرجة الجنون ، حتى لكانها جثمان عزيز مسجى على فراش الموت .

ولكن الامر لم يكن حلما .. كان حقيقة صلدة . وكانت الدقائق تمر سرعة ، والجنود لم ينتظروا مرور نصف الساعة ، فقد سبق وانتظروا يوما ونصف يوم قبل دخول القرى الجليلية ، تاركين الحدود والطرق مفتوحة للنازحين شمالا تلاحقهم اشباح الفظائع . ولكن الوطن قتال .. وحتى اللاجئون توقفوا عن النزوح . فكان لا بد من اثارة الرعب من جديد واعطاء « دفشة » قوية لعجلة الرحيل ودفع الناس دفعا الى النزوح . ولمعت في ذهني كلمات المنشور الذي طبعناه في الامس ، داعين الى البقاء في الوطن ، واعتبار رحيل جيش « الانقاذ » اعلانا لانتهاء الحرب وايذانا باقامة دولة عربية تتعايش سلميا مع اسرائيل .. دولة عربية ؟.. وتلفت حولي بأسى ، وصدى خطواتي يرن في الشوارع المقفرة .. لقد استيق معظم الرجال الى المعتقلات ، فمن الذي سيقيم الدولة ، ومن الذي سيحول دون ضم الجليل الى الدولة الاسرائيلية القائمة أصلا ؟

الوطـــن القتـــال

لم تمنعني هذه الافكار المحزنة من دعوة الناس الذين كنت التقي بهم الى البقاء حسب القرار الذي أتخذناه وصغناه في منشور طبعناه في اليوم السابق . وقد كنت الشيوعي الوحيد من المنظمة الذي نجا ، صدفة ، من الاعتقال .

لم يصغ الى احد ، أو هكذا تراءى الي . وتابعت طريقي حزينا يائسا . التقيت بأغنى رجل في القرية يقف عند مدخل داره في الطريق العام ، ويجيل نظرات حزينة في ارجاء الدار الكبيرة ، وكاد يجهش في البكاء وهو يقول : بخاطرك يا دار .. وبدا لي عندها صوره مجسمة للشقاء الانساني بزيه العربي غير الانيق وحذائيه محلولي السيور وقدميه اللتين تبدوان دون جوارب . وبدا انه لا يزال في قلبي الطافح بالمرارة والالم متسع للمزيد . وعند منعطف الشارع توقفت امام بيت ناطور القرية حيث كان صراخ زوجته الثاقب ونشيجها الفاجع يمزقان نياط القلوب . فقد كان ابنهما احد الاربعة الذين صرعهم رصاص الجنود الاسرائيليين قبل قليل بين القريتين . كنت رأيته في طريقه الى مكان التجمع وهو شاب في مقتبل العمر ربع القامة قوي البنية دمث الخلق كريم رغم فقره المدقع . كان يلبس أحسن ثيابه ، فهو دائما متأنق في لبسه ، ربما كرد فعل على النظر اليه كافقر اهالي القرية ، وشعرت بعجز مطلق عن مواساتهما ، وبحزن لا يوصف لعجوزين يبكيان ابنهما دون أن يجدا سوى كنتهما من يبكي لبكائهما وطفليها اللذين لا يفهمان بعد معنى الموت .

وتابعت طريقي وقد تحول كل ما في الي غضب جامح لم اكن أعرف على من أصبه ، فلم تكن تلك كارثة طبيعية لا يملك الانسان ازاءها الا الصبر والتسليم للقدر . لقد كنت أعرف ان وراء ذلك كله ، في مكان ما ، عقولا شريرة تخطط وايادي مجرمة تنفذ وشعبا مسكينا يضحى به .. وكنا نحن ذلك الشعب الضحية ..

ورجتني امرأة عمي أن أساعدها في حزم أمتعتها على جمل اناخته لدى باب البيت . وكان زوجها بين المعتقلين . فاخذت احاول اقناعها بالبقاء وهي تبكي ولا تكف عن نقل بعض المتاع من الداخل ولا تعي ما أقول . وقطع حوارنا صوت آمر . واقترب منا جنديان . وانتهرني أحدهما بحدة آمرا اياي برفع يدي . ففعلت . كان أحدهما برتبة عريف يحمل رشاشا خفيفا من طراز « ستن » ، بينما طوقني الآخر من الجانب ، وقد رد جارور البندقية واضعا خرطوشة في بيت النار وأصبعه على الزناد . لم التفت نحوه ، وتحول غضبي الى يأس ، وبدا لي ان الموت عندها لن يكون فظيعا . ولاحظت ان الرشاشة في يد العريف لم تكن معدة للاطلاق ، فاطمأننت نوعا ما ، أمرني العريف :

— هات الفلوس .

— أخذوها مني قبلكم ، فتشوني .

— طيب عجل اطلع من البلد .

— ولكن لي اما وجدة اريد اخذهما معي .

— أين هما ؟

— في البيت .

— يلا ! بسرعة .

وانطلقت مسرعا لا ألوي على شيء ، بينما راح الجنديان يتناقشان بالعبرية . وبدا لي أن الجندي كان يريد قتلي بينما عارض العريف . وانعطفت في الزقاق القصير وقطعته بخطوات سريعة طويلة . وما كنت أنعطف نحو البيت حتى سمعت خطوات الجندي يطاردني . دلفت الى البيت وتركت الباب مواربا ووقفت بحيث أرى ولا أرى . شاهدت الجندي يقف في وسط « الحوش » لا يدري أين ذهبت الطريدة . وسرعان ما سحب قنبلة يدوية من حزامه وألقاها عبر نافذة بيت عمي المقابل المفتوحة ، وعاد مسرعا .

دوى انفجار رهيب . ولكن الخوف على حياتي قد زايلني . فلم يكن معنى لان تقوم تلك القوة الصغيرة بتفتيش جميع بيوت القرية . لكن كان على أن أحسب ماذا على ان أفعل فيما بعد . انتظرت قليلا وخرجت بحذر . لا أحسب ان هنالك ما هو أفظع من مرأى قرية خالية تماما في وضح النهار ، وبدت لي البيوت كأنها جثث قتلى في ساحة معركة خاسرة . وتملكني شعور بالغربة ، كما لو كنت أنا الذي ترك الوطن . عدت الى البيت . قلت لامي اني ساعود في اليوم التالي وطلبت اليها أن تبقى مع جدتي في البيت . ووضعت بعض الاشياء وطعاما في حقيبتي وخرجت لالحق بالناس .

لا لن نقول وداعا للوطـن

التقيت بامرأة داخلة الى القرية عارية الرأس تبكي بحرقة . سألتني ان كان ثمة جنود في القرية ، فقلت ان لا . كانت المسكينة قد نسيت طفلتها او اضطرت الى تركها في زحمة الرحيل تحت تهديد بنادق الجنود . ورأيت من بعيد شابا يسير بحذر الى جانب الطريق ، حاول الاختفاء عندما رآني ثم عاد ، وقد عرفني ، يقترب مني ويلتفت يمنة ويسرة . تعجبت لسلوكه الخائف ومضيت نحوه وفي نيتي أن أشجعه بكلمات مطمئنة . كان ممتقع الوجه زائغ النظرات . وقبل ان اتكلم ابتدرني بالسؤال عن أخيه الاصغر ان كنت رأيته في القرية . وعرفت منه انه نجا من الموت بأعجوبة كما يقولون . ذلك ان نفرا من الجنود اعترضوا طريقهم وهم خارجون من القرية . ألقوا عليه القبض وأمروا النساء والاطفال بمتابعة السير . ولكن الام رفضت متابعة السير اذ شعرت بالخطر على حياة ابنها وراحت ترجو الجنود ان يطلقوا سراحه فرفضوا . وصوب أحدهم بندقيته الى صدر الشاب . وعلا صراخ الام والاطفال . وفي هذه الاثناء وصل الخوري الى المكان فاندفعت المرأة ترجوه أن يتوسط لانقاذ ابنها . فتقدم الخوري ورجاهم أن يعفوا عن الشاب الذي ادعى انه ابنه . وصدف ان كان الشاب اشقر تشبه ملامحه الى حد ما ملامح الخوري . وبدا ان الجنود اقتنعوا واخلوا سبيله . ولكنهم اعتقلوا ابن الخوري الذي كان يسير برفقة أبيه . وعندما أخبرهم الخوري ان هذا أيضا ابنه لم يصدقوا فقد كان الابن أسمر أشبه بخاله ، وبدا ان اللحظات التي مرت حتى استطاع الخوري انقاذ ابنه استمرت دهرا كاملا ..

وتابعت السير لالحق بالجمهور . وعلى بعد ميلين من القرية اشرفت على بئر ماء ، حيث تجمع حوله عدد من الناس . وشعرت فجأة بعطش شديد . وأسرعت . كان بعض الناس متحلقين حول البئر . طلبت ماء قالوا ان ليس هنالك دلو . وهو شيء غير مألوف . فالبئر ملك للقرية وترد عليه قطعان المواشي طيلة فصل الصيف . قالوا ان أحد الرعاة أخذ الدلو ورفض السماح لاحد بالشرب ، نظرا لشح الماء ولانه يريد توفيره لغنمه . تعجبت لذلك الامر . وذهبت الى حيث أشاروا ان الراعي موجود . وبالفعل عثرت عليه ، واضطررت لاستخلاص الدلو منه بالقوة . وكادت تنشب بسبب ذلك طوشة مع الرعيان الذين لم يشهدوا ما شهد الآخرون ، ولم يعرفوا بما يتهدد الناس من اخطار الرحيل ...

وسرنا نحو الشرق بقلوب مثقلة بالحزن . وكنت ألحق أطفالا يحملون متاعا لا غناء فيه وبعضهم يحمل ارغفة من خبز أو ابريق ماء ، وحتى المرضى كانوا يسيرون نحو الشرق . وكنت أشعر في أعماقي بأن هذا الجمهور الذي تجمعه محنة واحدة كان أفراده بعيدين الواحد عن الآخر . لم تكن هناك منظمة ولا حتى كلمة شيخ أو مختار يجتمع حولها الناس . وشعرت بالرثاء . وبدا لي أن هؤلاء الناس الطيبين سيضيعون حتما اذا تقاذفتهم الخيام في أرض الغربة . وتبخر غضبي على الراعي الذي منع الماء عن الناس . ألم يكن عمله ترجمة رائعة لاصراره على البقاء في الوطن ؟ وأنه يريد توفير الماء لقطيعه الذي يخشى عليه العطش وموسم الشتاء لا يزال بعيدا بعض الشيء . وفضلا عن ذلك فقد كان هنالك المعتقلون الذين لا نزال مصيرهم مجهولا ..

وبشكل أو آخر تم التفاهم مع بعض الشيوخ على أن يقضي الناس تلك الليلة في قرية ساجور الدرزية أو جوارها ، على أن يعود الجميع في اليوم التالي الى القرية .

وعند عين نحف عرفنا ان الجنود الاسرائيليين الذين دخلوا القرية طردوا أهاليها دون أن يأخذوا أسرى ، واكتفوا بقتل اربعة رجال بنفس الطريقة التي سلكوها في البعنة ودير الاسد . ومن هناك عدنا أدراجنا في طريق الجبل الى كفر ياسيف غربا . وبدا أن كتب علينا ان نبدأ حياة جديدة مجهولة . ولم يكن لنا أن نختار .

لوحة وفنان



تبقى الواقعية الاشتراكية معينا حقيقيا للفن التشكيلي بالنسبة للفنانين النوريين ، وهي ترد على خصومها بالمعطيات الفنية الملموسة ، والاعمال الكبيرة التي ينتجها فنانو الطبقة العاملة ، بالخلق وباشادة تشكيل الواقع ضمن منظور جدلي وتاريخي . هكذا تستفيد من معطيات الفن الانساني القديم والحديث ، مستخلصة ما هو تقدمي ومضيء منه ، لكن الشيء المهم انها لا تتسرب في اتجاهات زخرفية او لونية . لانها توازن بين الجوهر الفني العميق وبين الفهم التقدمي المادي للعالم . وهذا ما يقوله المعرض الفني العام في صوفيا لسنة ١٩٧٥ وما تؤكده أعمال فناني الاجيال المتوسطة والناشئة في بلغاريا .

بهذا الصدد يقول البروفسور اناناس ستويكوف في تعليقه على المعرض : « انه يتميز بعظمة ابعاد الفكر الفني التي تظهر في الكثير من النتاجات وهي نتاجات تنبعث منها روح العصر الحادة ، وينفذ الفنان عن طريق تكوينات أصيلة تتميز بمهارة البناء نفاذا حيويا جدا ومباشرا وقويا ومؤثرا الى تاريخ وطننا المعاصر تارة ، والبعيد تارة أخرى ، والقريب المجيد تارة ثالثة او يوقفنا بقوة مسيطرة لنتأمل ونرتعش من المآسي التي تعاني منها شعوب باكملها » .

ان استلهام الفنانين البلغار لمآثر الطبقات الكادحة واتصالاتها اليومية ، أحوال الحرب ، وفظاعة الوحش النازي ، البطولة النادرة في البناء . مرورا بالموضوعات الرومانسية النورية : انتظار الحبيب ، التغزل بمفاتن الطبيعة البلغارية المدهشة . وانتهاء بتصوير حركة الشارع ، الحياة الشعبية ، الباعة ، الحصاد . تلك هي موضوعات الفنانين الاشتراكيين بعيدا عن اللعبة الشكلية ، في ضربات واثقة وخطوط جريئة ، فيها نعومة شمس أوروبا ، وزرقة البحر العميقة .

ان الفنانين البلغار لا ينسون أيضا انتكاسات أو انتصارات الثورة العالمية . يقول البروفسور سويكوف عن اللوحة المنشورة مع هذه المتابعة ، والمعنونة « ملعب سانتياغو » للفنان سفيتلين روسيف : « لا داعي لان أشير الى المقدرة النادرة التي صورت بها الاجساد الثلاثة العارية ، الفنية ، القوية ، المشدودة ، الملتوية من الالم ، والمفعمة بالكبرياء ، الواثقة بمستقبل تشيلي الوضاء حتى آخر نفس والتي يقدمها سفيتلين روسيف بهذا الوضع الصعب ولا داعي أيضا للاشارة الى هذا النوع الناجح من الالوان الرصاصية الرمادية البنية التي تقوي وتؤجج الشعور بالتوتر والدرامية والخلود » .

انها واحدة من انجازات الواقعية الاشتراكية .. انها لطمة عنيفة أخرى للفن البرجوازي .

كلمات ليست من القلب فقط

شعر : حسين مهنا ـ البقيعة

— ١ —

تزيني
من بعد طول غربة
بالفل والريحان
ناصرتي .
في عرسك الجميل
تشدني اليك قبلتان :
فواحدة
لشعبك الاصيل
وواحدة
لفارس الفرسان .

— ٢ —

الليل واللصوص
تحالفا
وأثقلا جراحيه .
لكن
وحق تربة
ما أنجبت سوى الاباء
لن يدخل القرصان .
حصني الحصين :
— جليلية :
الا على اوصاليه !!

— ٣ —

ليمونة
وغصن برتقال
ودالية
نظل ، رغم حلكة الليالي ،
بلاديه

الظلال

الى ف. ل. في باريس

كاظم الحجاج

في (مترو) ما بعد الفجر
المترو الاول
تهتز العربات
تهز العمال السود
و (البرتوريكين)
وأنت تنام ،
فيوقظك الخجل البصري
فتفرك عينيك
لتنظر من خلف زجاج المترو
كم تبعد (ايفري) ؟
والعمال البورتريكيون
سيتسمون
تدرى ان العمال السود
سيتسمون

*

يقف المترو
يلقى عمالا في (كاديه)
يصعد عمال من (كاديه)
(اذ يبتسم العمال السود)
وهم ظلا حلوا .. للكومونة !

عن « طريق الشعب » البغدادية

جلفـــر ابن ٢٥٠ سنـــة

قبل ٢٥٠ سنة نشر جونثان سويفت قصته عن رحلات جلفر في بلاد الاقزام وفي بلاد العمالقة . فاستحوذت على اعجاب الصغار والكبار . وبقيت حتى هذه الايام تستهوي الكبار على مطالعتها . وقد احتفل بهذه الايام بمناسبة مرور قرنين ونصف على كتابة هذه القصة .

الصفحة
هكذا من الاحمل

اسرائيل تبحث عن رئيس للولايات المتحدة!

★★★★★★★★★★★★★★★★★★

حين يكون الزواج مصلحيا ، فشهر العسل مهما يطل .. آخره بصل !

ظلت اسرائيل تضرب بسيف أمريكا حتى انضربت انفاس الشعب الامريكي نفسه . اما أنا فكان يعذبني - فوق انسحاقي : كابوس تسلط غولدة مئير على وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسنجر :

في ساعات الصباح الاولى بتاريخ ٧-١-٧٣ - اليوم الثاني لحرب رمضان ، قرع جرس التليفون في مضجع كيسنجر وانبرى منه صوت الجنية يقول :

— كيسنجر .. كيسنجر اين أنت ؟

— ها أنذا يا ابنتي « السرمدية » بين يديك !

— انصب جسرك الجوي يا كيسنجر . وصب لعناتي على رئيسك نيكسون الذي سنخرب بيته بعد أن نخرب بيت العرب !

هذا الكابوس المزعج ، كابوس نفوذ ما يسمى « اللوبي » الصهيوني أي الجماعات الصهيونية في الكونغرس والبيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية وتأثيره على السياسة الامريكية ولو على خراب بصرى كما يقولون .

والمسحوق يزداد انسحاقا في اسرائيل وهو يبحث عن بصيص من نور بين السطور ، ووراء الافق الاسرائيلي المعتم .

قرأت في مجلة « ميدل ايست انترنشنال » التي يصدرها اصدقاء الشرق الاوسط في بريطانيا قائمة باسماء أعضاء الكونغرس الذين يتقاضون مرتبات شهرية من الشركات والوكالات الصهيونية العالمية فازددت انسحاقا من طول الطريق ، خصوصا وان هنري كيسنجر قد شعر منذ موت عبد الناصر انه يستطيع تحويل السادات الى صديق !

جوزيف السوب ، الصحفي الامريكي الذي يشار اليه بالبنان ، وصديق اسرائيل الحميم ، وجه رسالة على صفحات « نيويورك تايمز » ، الى صديق اسرائيلي ، عاموس ايران ، وهو على ما يبدو ، المدير العام لمكتب رئيس الحكومة اسحق رابين ، أحدثت ردود فعل عنيفة جدا في اسرائيل والولايات المتحدة في ١٩-١٢-٧٥ .

لم أجد عزاء كبيرا بالنهاية التي يتوصل اليها السوب . بأن خراب اسرائيل سيكون خراب أمريكا ايضا ! ولكن ما كشف عنه السوب هو أمر خطير يبشر بسوء عاقبة عقد الزنا بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل .

جوزيف السوب ، يتهم اسرائيل ب « **التدخل** » في شؤون الولايات المتحدة الداخلية ، ويحذر من ردود الفعل العكسية التي قد تعود على اسرائيل بأكبر الضرر .

ويقدم السوب امثلة على اتهاماته ما قام به عاموس ايران نفسه ، في تنظيم عريضة ال ٧٦ عضو كونغرس الى الرئيس الامريكي لتقديم الدعم الى اسرائيل . ويقول السوب أنه كان لهذه الرسالة أثر سيء على الرأي العام الامريكي ، لان تنظيم الرسالة كان بمثابة تدخل مباشر من جانب حكومة اسرائيل في الشؤون الداخلية لامريكا .

ويذكر السوب الضغوط على أعضاء الكونغرس لتوقيع الرسالة والضغوط عليهم لاقرار مساعدات مالية ضخمة لاسرائيل .

حتى صديق اسرائيل الكبير في الكونغرس ، يعقوب يعبتس ، المعروف بصهيونيته ، تذمر بأن ما تطلبه اسرائيل اكثر من اللازم ، وانه أصبح يخشى عدم انتخابه لمحاباته المفضوحة لاسرائيل .

وينوه السوب بأن هناك كثيرا من الضباب الذي يكتنف الان العلاقات الاسرائيلية — الامريكية ، ولاول مرة ، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه العلاقات . ويقول السوب انه يرى في الافق أن الشقاق بين البلدين سيعمق الى درجة « انه قد يصبح مصيبة حقا » .

وكتب « ماتي غولان » ، مقالا في « هآرتس » : (١٩-١٢-٧٥) تحت عنوان « السوب يشعل الضوء الاحمر » ، قال فيه : **أن « الامر المقلق في رسالة السوب ، هو كيف تطورت الامور بحيث أنه حتى الاصدقاء أخذوا يبدون مللا صريحا من سياسة اسرائيل » .**

ماتي غولان يصف السوب بانه في مسالة العلاقات الاسرائيلية — الامريكية يعبر عن مشاعر الادارة الامريكية واغلبية الشعب الامريكي .

فاصرار اسرائيل على ارسال الفنيين الامريكيين الى محطات الانذار المسبق في سيناء ، يرى فيه السوب بداية تورط أمريكي قد يعمق في هذا العام الجديد . وان هذا الاصرار قد أساء كثيرا الى اسرائيل .

ونتيجة انعدام مبادرة اسرائيلية للسلام فان الشعب الامريكي والعالم كله لا يسمع من اسرائيل الا كلمة النفي « لا » .

لا — انسحاب من الجولان ، ولا — مكان لدولة فلسطينية ، ولا — مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا — اتفاقا مرحليا جديدا مع مصر .

ويقرأ المرء بين السطور ان « اللوبي » او (الرواق) الاسرائيلي في الولايات المتحدة يبحث عن رئيس جديد للولايات المتحدة ، يكون من الدمقراطيين .

فحكام اسرائيل غير مطمئنين الى انه في حالة انتخاب جيرالد فورد ، سيبقى كيسنجر وزيرا للخارجية . وهناك شكوك كبيرة حول موقف كيسنجر نفسه : هل بقي على اخلاصه لاسرائيل ، أم انه بدأ يعمل على انقاذ جلده ومراكزه في الانتخابات القادمة ؟ !

وهناك اعتقاد بأن العمل من اجل رئيس من الديمقراطيين ، أعداء ادارة فورد الذي هو من الجمهوريين ، قد يعزز دعم الاكثرية من أعضاء الحزب الديمقراطيين في الكونغرس لاسرائيل .

« مالكوم كار » ، أحد كبار بروفسوريي جامعة كليفورنيا في بركلي ، ومؤلف عدد من الدراسات عن الشرق الاوسط ، وأحد واضعي وثيقة « بروكينز » حول تسوية أزمة الشرق الاوسط نشر مقالا (روز اليوسف) ، اعترف فيه بمحاولة تسلط الدوائر الصهيونية على السياسة الامريكية وتدخلها في الشؤون الداخلية لامريكا .

وتساءل « مالكولم كار » في حديث مع أحد كبار مستشاري كيسنجر قائلا : « لماذا لا يتوجه الرئيس فورد مباشرة الى الشعب الامريكي ويعلن حربا مكشوفة

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

« الخاوا » وبرنامج « تنظيف الدماغ »

لم يعد الناس في اسرائيل يدهشون كثيرا من الفضائح مهما كان نوعها .. وكيف يدهشون وقد تابعوا انباء اختلاسات من البنوك وصلت قيمة واحد منها اكثر من ٤٥ مليون دولار ؟ وكيف يعجبون من نشوء عصابات تفرض « الخاوا » في أسواق المدن الرئيسية وتستخدم احداها في حيفا القنابل لترهب أصحاب الحوانيت فلا يتمردوا على أوامرها ويدفعوا ما عليهم من « جزية » لقاء « الحماية » .. « حماية » العصابات نفسها !

وفي رأينا ان السلطات المقررة احست بعمق تأفف الناس وتذمرهم من انتشار التلاعب بأموال الجمهور ونهبها فسمحت بمتنفس عن ذلك بشتى الوسائل — مقالات صحفية ، أبحاث برلمانية ، كاريكاتيرات بيانية وبرامج هزلية تعرضها المسارح والفرق الفكاهية بل تغنيها جوقات الغناء .

وكان من انجح هذه البرامج وابعدها اثرا واكثرها شعبية البرنامج التلفزيوني « تنظيف الدماغ » الذي نقل الى مئات الآلاف المواطنين غضب الانسان العادي بصورة فكاهية على سلبيات المجتمع في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وبسبب تطرق هذا البرنامج الى السياسة الجارية ونقده نهج الباب الموصود والمغامرة الخطرة حظي هذا البرنامج بحملة محمومة شنتها قوى اليمين ، المغالي في التطرف ، واوصلتها الى الكنيست .

واحدى اللوحات التي استنفرت اليمين الرجعي بأنواعه لوحة قدمتها فرقة « تنظيف الدماغ » وأوحت بها ان الحكام قد يشنون الحرب على سوريا لانقاذ الحكم من ورطته الاقتصادية العميقة والخطرة جدا .

وازداد حقد اليمينيين المتوترين على مقدمي البرنامج لان أربعة منهم وقعوا على نداء المجلس الاسرائيلي — الفلسطيني الذي يدعو بشكل عام الى الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وخلال شهر واحد الغت سلطة التلفزيون اذاعة برنامج « تنظيف الدماغ » ، الذي يذاع مرة كل خميسين ، مرتين : الاول في ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ والثاني في كانون الثاني ١٩٧٦ . وزعمت في المرتين ان في البرنامج لوحة هزلية تعالج قضية الاخوين سيبوني من بلدة « مفاسيريت يروشلايم » اللذين اتهما باستخدام اساليب الارهاب واليد الحديدية لكسب المكاسب المادية واضطرا أحد المهاجرين الامريكيين الجدد الى الهرب من البلاد والعودة الى بلاده .

ودعمت سلطة التلفزيون موقفها فاعتمدت على القانون الذي لا يبيح لوسائل الاعلام معالجة قضية وصلت الى ساحة القضاء .

ولكن مخرج البرنامج مردخاي كيرشينبوم نفى هذه الدعاوى وقال حسب ما نشرته جروزلم بوست في ٤ كانون الثاني ١٩٧٦ أن اللوحة لا تتطرق الى الاخوين سيبوني عينيا او توحي بها من قريب بل تعالج قضية « الخاوا » او « جزية الحماية » عامة وتلقي ظلالها على البوليس الذي يبدو عاجزا عن مواجهتها .

وتجاوب مع المخرج كافة العاملين في التلفزيون فدعت نجنتهم الى اذاعة البرنامج بكامله دون تحريف أو تحوير ، وبذلك نسفوا دعاوى ادارة سلطة التلفزيون التي تتمتع قانونا بحرية العمل والاستقلال بدون تدخل الحكومة .

قد يكون من حق الناس العاديين أن يستنتجوا أن دافع الغاء البرنامج مرتين لم يكن احتراما للقانون الذي يمنع بحث قضية في ساحة القضاء بل كان محاولة لمنع « بهدلة » البوليس الذي « يتنمر » على العمال حيث يشنون نضالهم العادل ويعجز عن منع انتشار الاختلاس والرشوة و « جزية الحماية » ! أو « الخاوا » .

ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير البوليس هيلل لمراسل جروزلم بوست (٤-١-١٩٧٥) بشأن نشاط وزارته وقوله في معرض الدفاع عنها : البوليس يسيطر على الوضع والحديث عن موجة الاجرام المنتشرة في البلاد قد يؤدي الى تدهور معنويات الناس .

لا ندري ما سيكون شأنه الوضع حين يحل موعد برنامج « تنظيف الدماغ » في ١٥ كانون الثاني الحالي .. فالمخرج يهدد بالغائه وقد ينفذ تهديده .

ولكننا لا نشك في أن اذاعة البرنامج لن تغير في انتشار الاجرام .. ولن تخفي عن أعين الناس حقائق الفساد المستشري .. بل انها لن توقف هزء الناس وتفكههم على حساب الحكام ..

١ — الجزية غير المشروعة التي كان قطاع الطرق في الماضي يفرضونها على القوافل حتى تمر بسلام .. ثم انتشرت في العصر الحديث في الولايات المتحدة ونشأت عصابات عملاقة تفرضها على أصحاب الحوانيت والمقاهي والمنشآت التجارية لقاء « حمايتها » .. وكانت هذه العصابات تدمر ممتلكات أولئك الذين يرفضون دفعها .

ابن خلـدون

إسرائيل ! الى أين ؟!

كل التطورات الاخيرة تشير الى أن سياسة التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، قد وصلت الى الباب المسدود . ويقف حكام اسرائيل ، الآن ، أمام مفترق طرق : فاما الاستجابة الى نداء العقل والمنطق الصادر عن الرأي العام العالمي ، الذي يدعو الى الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، واما الاستمرار في التعنت ومواصلة نفس السياسة التي أوصلت الى الباب المسدود .

والاستمرار في نفس السياسة معناه تحدي الرأي العام — عالميا ومحليا — وفرض نظام ديكتاتوري عنصري « يكون قادرا » على هذا التحدي !

ومع تأكيدنا أن أي نظام في اسرائيل لن يستطيع أن يتحدى الرأي العام — عالميا ومحليا — وخاصة في الظروف العالمية الراهنة ، وانما يمكن فقط ان يجر المصائب والويلات على جماهير الشعوب في المنطقة ، وبالدرجة الاولى على جماهير الشعب في اسرائيل ، الا اننا لا نستبعد اقامة مثل هذا النظام — الديكتاتوري العنصري — نظرا لهذا التعنت الذي يبديه حكام اسرائيل ضد أي حل عادل لازمة الشرق الاوسط ، وفي الاساس حل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ومثل حكام اسرائيل هو مثل ذلك التنين المحاصر من كل جانب ، الذي يحاول ، بدافع اليأس ، الانقضاض على كل من حوله ليلتهمهم قبل أن يلقى مصيره المحتوم .

ان الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل — في الداخل والخارج — هو الذي دفع أشخاصا مثل اريك شارون ، وأمنون لين وغيرهما الى التقدم بمقترحات للخروج من الازمة ، أقل ما يقال فيها أنها تمهد الطريق الى النظام الديكتاتوري العنصري المذكور .

فأريك شارون ، القائد العسكري المعروف ، الذي يشغل حاليا منصب مستشار رئيس الحكومة ، تقدم ببرنامج عمل من خمس نقاط وطالب بالعمل به في أسرع وقت لمواجهة « الصعوبات المنتظرة » في المستقبل القريب (يديعوت أحرونوت ٧-١٢-١٩٧٥) .

وهذه النقاط هي :

* اقامة حكومة من عشرة وزراء برئاسة رئيس الحكومة الحالي اسحق رابين (بعد اجراء انتخابات عامة) يكونون من ابرز الشخصيات الموهوبة في الاحزاب الصهيونية . وتقوم الحكومة الجديدة بادارة دفة الدولة في اطار « الوحدة القومية » !

* تقوم « حكومة العشرة » بتحديد برنامج واضح في المجال السياسي والداخلي — بما في ذلك الاعلان عن حالة الطوارىء — وتنفيذه حالا .

* مواجهة الحصار السياسي المتزايد الذي يضربه العالم حول اسرائيل . وهذا يتطلب ، منذ الان ، تقطيع « خيط السرة » الذي يربط اسرائيل بالدكتور كيسنجر الذي (حسب رأي شارون) يعمل بعنف شديد ضد مصالح اسرائيل !

* الاستعداد الجدي للحرب القادمة !

* الاستيطان العاجل ، على أوسع نطاق في الضفة الغربية المحتلة . وهذا الاستيطان يجب أن يتم بسرعة ليس كرد على « القرارات المعادية لاسرائيل » وانما لايجاد « حقائق سياسية » أمام التطورات المقبلة !

وحسب مقترحات شارون لا يجوز أن تكون الضفة الغربية منطقة عربية صرفة ، خالية من « الاستيطان العبري » ! فأمام الضغوط الاكيدة التي ستوجهها الامم المتحدة الى اسرائيل ، يتوجب على اسرائيل أن تسابق الزمن وتقيم سلسلة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية .

ويدعو شارون الى تركيز الاستيطان في الضفة الى الشرق من طولكرم وقلقيلية ، لان غور الاردن قد أصبح مغطى الان بالمستوطنات اليهودية ، وبذلك تم فيه ايجاد « حقائق سياسية » تحول دون تسليمه الى « الاجانب » ! أي الى العرب الذين أجلوا عنه بعد الاحتلال في حرب عام ١٩٦٧ .

لذلك يجب ايجاد وضع كهذا (الذي في غور الاردن) في منطقة السامرة . فليس هنالك — حسب رأي شارون — أهم من الاستيطان على ظهر الجبل والسهول في الغرب ! « فالاستيطان في الضفة هو ذو أهمية بالغة وعدم الاستيطان فيها معناه اخراجنا من هناك » !

وهدد شارون انه اذا لم يتم وضع قضية الاستيطان في الضفة كقضية مركزية فان ذلك ربما يؤدي به الى الاستقالة من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة .

وهذا معناه ، في نظر المراقبين ، عودة شارون الى الحياة السياسية في « الليكود » .

ويدعي شارون أيضا بأن الاتفاق مع مصر خرقته مصر وواشنطن وان الولايات المتحدة لم تحافظ على تعهداتها لاسرائيل !

هذه هي مقترحات شارون ..

أما المقترحات الاخرى التي تقدم بها اليمين المتطرف لمواجهة التطورات المتوقعة داخل اسرائيل نفسها ، وخاصة بين المواطنين العرب ، فقد أعلنها عضوا الكنيست أمنون لين (ليكود) ودافيد كورن (معراخ) على شكل مشروع قانون تقدما به الى الكنيست لبحثه واقراره . (يديعوت احرونوت ١٩-١٢-١٩٧٥) .

وحسب مشروع القانون هذا ، فان كل مواطن — يهودي أو عربي — يؤيد خطيا او شفهيا بسلوكه او بعمله منظمات الفلسطينية (ويسميها منظمات المخربين) فليس بامكانه الاحتفاظ باي منصب في الخدمات العامة !

وعلى هذا الاساس يقترح عضوا الكنيست في مشروع قانونهما انه منذ الان وصاعدا يوجب على كل شخص يطالب باشغال أية وظيفة في الخدمات العامة أن يجيب على الاسئلة المتعلقة « بالاهداف الاساسية التي من أجلها اقيمت دولة اسرائيل . وكل شخص لا يوافق على او لا يؤيد دولة اسرائيل فلن يكون بامكانه أن يكون موظفا في الخدمات العامة » .

وينص مشروع القانون المقترح ، ايضا ، على أن المواطن الاسرائيلي الذي يبدي تأييده وتماثله مع المنظمات الفلسطينية لا يمكنه أن يكون طالبا في الجامعة أو محاضرا فيها أو معلما في مدرسة رسمية !

ويقول عضوا الكنيست المذكوران انه يجب ان تتضمن الاعلانات عن الوظائف في الهيئات العامة أسئلة تجبر الذين يطلبون اشغالها ابداء موقفهم من المواضيع المذكورة . وهما يقترحان ضرب العناصر المتطرفة بين العرب بيد من حديد ، أي تشديد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ولم يخف أمنون لين ان مشروع القانون الذي يقترحه موجه في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . وقد قال بصراحة : « ان كل من يصوت الى « راكاح » فانما يصوت الى منظمة التحرير الفلسطينية » ! وطالب باقرار المشروع والعمل بموجبه بسرعة « لان كل يوم يمر يزيد الوضع سوءا » .

ان مشروع القانون الذي يعرضه أمنون لين ودافيد كورن على الكنيست يأتي مكملا لمقترحات اريك شارون .

وكلها مقترحات فاشية عنصرية تنذر بأشد الاخطار التي تهدد جماهير الشعب في اسرائيل .

ومما يزيد في هذه الاخطار ان هذه المقترحات تلقى اذنا صاغية من أعلى المستويات في الحكومة .

فرئيس الحكومة ، اسحق رابين ، وصف مقترحات شارون بأنها صحيحة ! وقال انه لا يستبعد العمل بموجبها عندما يحين الوقت الملائم لذلك .

كذلك لم يندد أحد في الحكومة بمشروع القانون الذي تقدم به الى الكنيست لين وكورن ..

وفي نفس الوقت فان الصحف الاسرائيلية مليئة بالمقالات التي تحمل روح شارون ولين وكورن .. الامر الذي يجعلنا نسأل بكل جدية : اسرائيل ! الى أين ؟! وفي سؤالنا هذا نعرب عن أشد القلق من المستقبل المظلم الذي ينتظر جماهير الشعب في هذه البلاد اذا ما استمرت السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية .

علي عـاشور

نحن لا نتفرج !

على قيدوم سفينة الشحن التي تحمل علم وشارات دولة زائير الافريقية ، والتي تشق طريقها عبر قناة السويس — جلس ملاحان اسرائيليان ينبشان في ذكريات أهاجتها المناظر على ضفتي القناة حيث جرت معارك حرب أكتوبر ..

— ايه .. كانت أيام ! ومع ذلك يظل السؤال معلقا : لم هذه الدورة كل بضع سنين ؟

— أية دورة ؟

— اننا نحارب ونحتل .. ثم ننسحب !

— لا تنسى اننا في كل جولة نكسب أشياء وأشياء .. فها انت تمر من قناة السويس بجنسية اسرائيلية !

— كان يمكن ان أموت في الحرب ولا أمر حتى في الطريق الى بيتي .. انظر اليهم في الحكومة : لقد عادوا الى الحديث عن الصقور والحمائم ، بفارق « صغير » وهو : أيهم الصقر الاكبر ؟! حتى وصلوا الى الخلاف مع أصدقائنا الوحيدين في هذا العالم ، مع أمريكا ..

— وهل تصدق ذلك ؟ القضية ان صقورنا يشتركون في لعبة كبرى !

— لعبة ؟

— نعم .. نعم .. سبورط وحياتك ! ألم تشاهد كيف يمشي البهلوان على حبل دقيق ، وكيف يحظى بتصفيق الجمهور ؟ هكذا سيصفق لنا العالم !

— ما معنى هـذا ؟

— أقول لك : أنت تعرف عن الخلاف القائم في الولايات المتحدة بين الكونغرس والحكومة .. وان الكونغرس رفض تقديم المساعدة الى المحاربين ضد الحكومة الشيوعية في أنغولا .. وان الرئيس فورد وحكومته يصرون على تقديم المساعدة ..

— أعرف .. وماذا في هـذا ؟

— هذا الخلاف ، يا سيدي ، هو الحبل الذي نلعب عليه! كيف ؟ اقص عليك واقعة جرت عندنا في التلفزيون : قال المذيع بأن وزير الخارجية ، الون ، اجتمع في اثناء زيارته الاخيرة لاوروبا ، مع وزير في حكومة زائير .. ثم لم يلبث ان أعلن بانه جاءه تكذيب من الوزارة لهذا الخبر . وأضاف : ومع ذلك فنحن نعتقد أن المقابلة قد تمت بالفعل !

— ما رأيـك أنت ؟

— اسمع حكاية اخرى : مراسلة صحيفة « معريب » في أوروبا لاحظت ان الوزير في حكومة زائير قد اختفى فجأة .. سألت عنه في الفندق ، حيث يقيم : غير موجود ! هل عـاد

— البقيـة على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

أنيس الدكتور وانيس موزع المناشير !

■ في اليوم التالي لانطفاء العاصفة الناصرية التي اسمها أنيس كردوش ، سافرت في الصباح الباكر ، كالعادة ، الى مكان عملي في حيفا . وكان طبيعيا ، بعد دقائق من الوجوم الكئيب ان تكون سيرة أبي بشار حديث السائق والركاب في التاكسي . وما ان حطم أحد الركاب الصمت مشيرا الى جنازة الدكتور أنيس كردوش ، حتى انتفض أحد الركاب ، وهو شيخ يناهز الستين مصعوقا مما دل على الفور انه يسمع لاول مرة بالحادث الاليم . ولكن هذا الشيخ قص علينا في الطريق حادثة من تجربته الشخصية تكشف ، بسطوع أكثر ، غنى انسانية أنيس كردوش . قال : انا يا عمي من بير المكسور .. وللامانة أريد أن اقص عليكم حادثة صارت معي ، مرة جئت الى عيادته مع ابني وهو في حالة صعبة صعبة ، كنت اقول على الدرب الله أعطى واذا الله أخذ شو بيعمل العبد .. جينا الى عيادة المرحوم ، فحصه ، وبسرعة ، قال : طلعوه على سيارتي ، وساق السيارة وأوصله الى المستشفى الانجليزي ، من اللخمة ، ما فطنت أعرض على المرحوم الكشفية ، وراح ، ثاني يوم ، وأنا جاي للناصرة ، أطل على الولد ، قلت عيب يا أبو فلان ، أميل بالاول عند الدكتور أنيس .. وصمت الشيخ لحظة وقال : « والله والله ، الامانة ، ومش لان الدكتور صار في دنيا الحق ، والله ، انا احكي معه عن المصاري وهو يستفسر عن ابني ، وما أخذ ، وما أخذ » ..

كان هذا ، في اليوم التالي لغياب أنيس كردوش رثاء شعبيا أصيلا ، صادقا ، لانيس الدكتور ..

وأما عن انيس ، المناضل ، الوطني ، فسوف أقص انا قصة هي أيضا الحقيقة ، الحقيقة العارية بلا اضافة ولا نقصان ..

كان ذلك يوم صدور بيان الهيئات الشعبية في الناصرة حول الدعوة الى اضراب عام في المدينة احتجاجا على قانون الضرائب واحتجاجا على اللجنة المعينة سيئة الصيت .. كنت أجلس في محلقة في ساحة أول أيار . وهل وجه أنيس كردوش من بعيد ، وهو بلباس الطبيب ، الابيض ، وتحت ابطه حزمة مناشير . كان سعيدا وكأنه يحمل بين ذراعيه مولوده البكر .. قلت له مداعبا : هذه آخرتها يا دكتور ، موزع مناشير ؟! وبفرح العالم الذي اكتشف حقيقة هامة ، راح يحدثني أن تخفيف آلام المرضى هو عمل انساني ضخم ، ولكن لا يجوز ممارسة الانسانية من خلال تخفيف آلام فردية فقط ، ويجب ان يحتل الطبيب أو اي مثقف آخر مسؤوليته الاجتماعية ، الوطنية .. « ان هذه الانسانية أعمق وأنجع من الانسانية التي أمارسها من خلال المهنة فقط » قال ، ووجهه العربي يشرق ، ساطعا كالحقيقة ، وواصل مشواره لتوزيع المناشير ...

***

ومن قصة الشيخ من بير المكسور ، عن أنيس الطبيب ، ومن قصتي عن أنيس موزع المناشير ، يمكن ان نرى عظمة النموذج الانساني الذي كانه أنيس كردوش .

لقد صارع شعبنا منذ أفاق فوجد نفسه اقلية تعيسة مهزومة ومهزوزة ، وحتى يومنا هذا ، صراعا أسطوريا للبقاء والتطور ، وكان أحد التحديات التي وضعها نظام القهر أمامنا هو امكانية منع نمو فئة مثقفين من بين صفوف شعبنا . وحين بدأت تنمو فئة مثقفين ، رغم كل السدود ، فعلت السلطات ما يشبه المستحيل حتى تفرغ المثقفين من روح الشعور الجماعي وتحولهم الى ماكنات ميتة أنانية « تدير ظهرها لآلام الناس » . وهنا ، أيضا ، كانت السلطة تضع نصب أعينها هدفا من المستحيل تحقيقه ، ولكن عملية افشال هذا المخطط الاجرامي كانت في البداية بطيئة جدا وصعبة جدا . ان عملية نشوء فئة مثقفين عرب وعملية انصهار هذه الفئة بجمهرة الشعب — آلامه وآماله — مناسبة لان تكون عقدة لملحمة شعرية أو رواية قصصية ملحمية .

في هذا الاطار ، تنتصب شخصية أنيس كردوش ، شامخة ، قوية ، شهمة ، مثابرة وجذابة . صارع في الجامعة ، دفاعا عن كرامة الطلاب العرب ، وصارع طبيبا من أجل الخدمات الطبية ، ثم صارع مناضلا دفاعا عن كرامة الطلاب العرب ، وصارع طبيبا من أجل الخدمات الطبية ، ثم صارع مناضلا دفاعا عن الارض وهتف في مؤتمر الدفاع عن الاراضي صرخة لا أقوى ولا أصدق « من لا أرض له لا وطن له » . وخلال هذا النمو ، الصعود ، النضج ، كان أنيس كردوش يعمق صلته بالجماهير ، وبالطليعة الثورية المنظمة لهذه الجماهير . اذا كان انتماؤه الطبقي في الاصل ، فقد ربط انيس في أواخر حياته القصيرة المضيئة — مثل نيزك محترق — مصيره باليسار وأحب قوى الثورة العالمية وتحدث بحب حار في الذكرى السنوية الثلاثين لسحق النازية عن الاتحاد السوفييتي وعن الاشتراكية .

في كل هذا ، كان أنيس كردوش نموذجا ، وسوف يظل بعد مماته ، مثلا وقدوة .

***

أن الانسان لا يعيش الا مرة واحدة ، وهو بهذا المعنى كتاب من المستحيل ان يطبع طبعة ثانية . والتحدي الذي

— البقيـة على صفحة ٥ —

سـالم جبـران

رسالة كفر قاسم

صادروا الأرض الزراعية واليوم يصادرون لأراضي الوعرية تحت شكلها في السماء؟

كفر قاسم — لمراسلنا — « لقد تعرضت قريتنا المنكوبة فاجعة عشية حرب ١٩٥٦ ، عندما قتل وجرح عشرات من أبنائها بدم بارد حين عودتهم من العمل برصاص قوى الأمن . أما تشكيلكم اليوم إن تحفر كارثة جديدة هي سلب مواطني القرية أراضيهم » .

جاء هذا في رسالة وجهها رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ، باسم المجلس والقرية جمعاء ، الى رئيس الحكومة وبقية وزراء الحكومة ، أعرب فيها عن احتجاج الاهالي الشديد على الظلم الفادح النازل بهم وسلبهم أراضيهم التي يملكونها أبا عن جد ، وعلى قيام ادارة أراضي اسرائيل بطرد مواطنين من أراضيهم استنادا على قانون عثماني وبدعوى أنها أراضي متروكة ، مع العلم أن معظم القرى قائمة على أراضي صخرية أو جبلية .

ويذكر رئيس المجلس في رسالته أن أكثر من ثلثي المرافق الزراعية التي كانت تملكها القرية قد صودرت ، ولم يبق الا قسم ضئيل في أيدي السكان ، وتأتي اليوم ادارة أراضي اسرائيل لتستولي على قسم كبير مما بقي ، الامر الذي يعني خنق القرية وحرمانها من التطور .

« الصبار » لواء طلاب جامعة حيفا العرب

حيفا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في حيفا نشرة لمرة واحدة باسم « الصبار » .

وفي الصفحة الأولى استعرضت « الصبار » مشكلة « الحراسة » التي استخدمتها الرجعية للتحريض على الطلاب العرب في جامعة القدس واخراجهم من نزل الطلاب بسبب رفضهم القيام بالحراسة .

ويستعرض سالم جبران تجربة الحركة الطلابية العربية في البلاد تحت عنوان « تعالوا نلخص التجربة بشجاعة » . أما كلمة العدد فكانت « واجبنا دحر التحريض » ، وفيها تعرض « الصبار » الى سيطرة اليمين على كل منظمات الطلاب العامة في الجامعات .

وفي « الصبار » مقالات هامة وقيمة منها مقال عبد الله جبران ويحلل المشاكل الطلابية في جامعة حيفا ومقال آخر « حول المقومات الحضارية للهوية الفلسطينية الجماعية — الحالة الخاصة للعرب في اسرائيل » بقلم الدكتور خليل نخلة الاستاذ في جامعة حيفا ، ومنها مقال بقلم صوفيا أيوب موشي (م.أ تربية) عن العلاقة بين الروضة في بستان الاطفال والمدرسة . ومقال بقلم سهام ناصر بعنوان « بستان الزنوج في أمريكا والعرب في اسرائيل » الى جانب مقالات وقصائد بقلم سعيد زيداني ورضى صباح وفاطمة [illegible] وعفيفي بشارة ومروان دويري .

رسالة عارة وعرعرة

١٦ ألف ليرة تكاليف ايصال الكهرباء لكل بيت !

عرعرة — لمراسلنا — تقع سكنة وادي القصب التابعة الى الشمال الشرقي من قرية عرعرة ، ويعاني سكانها بشكل متزايد مع الأيام منها انعدام شارع معبد يصلها بالشارع العام (الخضيرة — العفولة) او بقرية عرعرة التابعة لها . كذلك عانالت [illegible] بشبكة الكهرباء العامة . وشركة الكهرباء التي شرعت من قبل خمس سنوات بالعمل في قرية عرعرة لم تنته من العمل بعد ! وحين طلب سكان هذه المنطقة ايصال الكهرباء الى بيوتهم طالبتهم الشركة بمبلغ يوازي ١٦ الف ليرة لكل بيت ، مع الغاء الصنف مقتصرا للنهاية ، والطبع يتطلب ان تتجاوز التكاليف هذا الرقم .

وسكان هذه المنطقة يرون في هذا تعجيزا لهم ومحاولة لحرمانهم من الكهرباء ، وهم يطالبون المجلس المحلي بالوقوف الى جانبهم والعمل على تخفيض هذا المبلغ الكبير ليكون ، على الأقل ، مساويا لما يدفعه رب البيت في عرعرة (٦ الاف ليرة) .

دورة لمحو الامية

عرعرة — افتتحت يوم الجمعة ٢٦-١٢-٧٥ ، في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة دورة لمحو الامية للشباب الذين لم تتح لهم امكانية التعلم . وستستمر هذه الدورة ستة أشهر ، ويقوم بالتدريس فيها ، دون مقابل ، الرفيق مفيد صيداوي .

ويعد فرع الحزب في القرية برامج لدورات مماثلة للفتيات ودورات بلغات أخرى .

رسائل القراء

أي معلم هنا ؟

ارجو الا يفهم من كلامي انني متحامل على المعلمين ، ففيهم من نحترم .. ولكني اقصد فئة منهم ، وفي هذه المرة واحدا بالذات ، وهو مدرس مدنيات ، لا يكتفي حضرته بنصوص الكتب المدرسية بل يتوسع ويضيف من عندياته وحسب هواه .. وعندما يتعلق الموضوع بماركس والشيوعية يلجأ الى التحريض الرخيص كقوله : ان الذي يصوت للحزب الشيوعي الاسرائيلي يصوت ضد الديمقراطية ، لأن هذا الحزب [illegible] في اسرائيل كما [illegible] الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . [illegible] الاستاذ عن جهله بالتاريخ فيقول ان ماركس دعا الى [illegible] .

لو كان حضرته رأسماليا كبيرا لفهمنا لماذا يكره الشيوعية ... أما وانه من سواد الشعب فيدل على انه لا يعي ما يقول .. اصلحه الله .

[illegible] اسعد عزب

الى اللجنة الدائمة لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

ان النضال الذي تقومون به في مواجهة برنامج الحكومة الاسرائيلية الصهيوني لسلب الاراضي العربية يلقى أشد الاعجاب والتأييد في اوسع الاوساط الطلابية في الاتحاد السوفييتي .

انا واثقون ان وقفتكم الصلبة ضد مخطط التهويد المعتمدة على وحدة أوسع الصفوف وتأييد القوى الديمقراطية ، والتي وجدت أروع تعبير عنها في مؤتمركم التاريخي في الناصرة سوف تحقق النصر لقضية الحق ، قضيتكم العادلة .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون — كييف
الطلاب الشيوعيون السودانيون — كييف
منظمة الحزب الديمقراطي الثوري اليمني — كييف
منظمة جبهة التحرير الوطني البحرانية — كييف
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب — كسيبق
حزب التقدم والاشتراكية (المغرب) — كسيبق
رابطة طلبة جمهورية موريتانيا — كييف
منظمة الحزب الشيوعي اللبناني — كييف
رابطة الطلبة اللبنانيين — كييف
اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية — كييف
منظمة الحزب الشيوعي الأردني — كييف
الاتحاد العام لطلبة فلسطين — كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوري — كييف

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم الى لقاء مع الدكتور اميل توما حول :
الصهيونية .. ممارسة وفكرا
وذلك يوم الجمعة ٩-١-٧٦ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ، شارع مار يوحنا — ٣٩ .

أنيس الدكتور — بقية

يواجه كل انسان فوق هذا العالم هو ان يكيف حياته بحيث تكون أجمل ما يمكن واغنى ما يمكن وانفع ما يمكن للانسانية . وهذا هو المقياس الحقيقي لكنه المرور الانساني فوق هذا العالم .

ومن هذه الزاوية ، كان مرور انيس كردوش في هذا العالم مرورا سريعا ، مضيئا ، غنيا ، معطاء ، باقيا .

ولان انيس كردوش كان كما كان ، فسوف يظل اسما طريقا ، خالدا في وجدان أهل الناصرة ، في وجدان شعبنا .

ولان انيس كردوش كان كما كان ، فاننا نضعه امام الاجيال الطالعة لشعبنا نموذجا وتحديا . الا فلتكونوا ايها المثقفون الان ، وفي المستقبل ، مثقفين مثل انيس — من الشعب وللشعب ...!

نحن لا نتفرج — بقية

لى بلاده ؟ لا .. لم يعد ..
— لنفرض بان المقابلة قد تمت ..
— عال ! بقي ان تعرف بان موضوع المقابلة هي نقل « المساعدة » الى انغولا عن طريق زائر من .. اسرائيل !
ى ان صقورنا سيحلون المشكل لفورد وحكومته ..
— ولكننا في خلاف معهم حول تسريب الاخبار !
— هذا هو الشطر الثاني من اللعبة .. واحدة بواحدة !
نحن نريد من حكومة فورد ان تقف معنا على المكشوف ، اصة في الابحاث التي ستجرى في ١٢-١-٧٦ في مجلس من ..
— اذن ..
ودق بحذائه على سطح السفينة ..
— لا داعي لهذا ..
— ايصح ان نبقى انا وانت نتفرج ؟!

كما في أيام السنة كذلك في رأس السنة

تل أبيب — لمراسلنا — كان عمر العام الجديد ساعة ونصف حينما اعترضت ، او بالاحرى ، لحقت سيارة خصوصية ثلاثة طلاب عرب في شارع اللنبي وهم في طريق العودة الى غرفتهم بعد حفلة عيد رأس السنة .. والطلاب الثلاثة هم امين خطيب ومحمد بركة من شفاعمرو وطارق فاهوم من الناصرة . نزل من السيارة ثلاثة رجال وهجموا على الطلاب دون سابق انذار ودون ان يكلفوا انفسهم عناء القول انهم من « الشين بيت » ، واخذوا يضربون الطلاب حتى وصلت الى المكان سيارة جيب فيها اربعة رجال من حرس الحدود ، لادخال الطلاب اليها واعيدوا الى حيث كانوا . اذ تبين انهم كانوا مراقبين .. وبعد تفتيش المكان والطلاب انفسهم اطلق سراحهم ، وكانما الضرب تسلية لرجال الامن لا اكثر ، وكانما يسمح بضرب العرب لمجرد الاشتباه ... فاما لهذا الليل من آخر ؟ !

قنابل مسيلة للدموع في كفر قرع دونما سبب !

كفر قرع — لمراسلنا — قام رجال الشرطة بتفريق جمهور فريق كرة القدم في كفر قرع ، يوم السبت الماضي ، باستخدام القنابل المسيلة للدموع والهراوات .. فاغمي على شابين منهم وأصيب عدد آخر بجروح طفيفة . وكان جمهور كفر قرع هرع الى أرض الملعب معبرا عن احتجاجه على تصرفات حكم المباراة بالتحيز لصالح الفريق الضيف من بيت اليعزر وضد فريقهم .. ولم يعتدوا على الحكم أو لاعبي الفريق الآخر ، الامر الذي اثار الدهشة والاستغراب من تصرف البوليس . فهل كان البوليس ينوي اثارة التعرات فقط ؟

ازدياد حوادث السرقة في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — اجتاحت عكا القديمة في الآونة الاخيرة موجة من تحطيم ابواب الحوانيت وسرقتها . ولقد تجاوزت هذه الحوادث حد المعقول خلال شهر واحد .

دكان حنا موسى للملابس كسرت اقفالها وسرقت ، ودكان شلون اخوان سرق منها مواد للبناء ، ودكان عبيد اخوان سرقت مرتين في اسبوع واحد ، وسرق منها أجهزة راديو وتليفزيونات ومسجلات .

كذلك سرق اللصوص في الاسبوع الأخير السجائر من دكان ياسرغطاس وفي نفس الليلة سرقوا مشروبات روحية من حانوت فاينشتاين وشركاه .

وربما كان هناك حوادث سرقة اخرى لم يعلن عنها بعد .

هذا وقد وجه الرفيق محمود ابو شنب عضو مجلس بلدية عكا ، كتابا الى مدير بوليس عكا يعدد فيه حوادث السرقة ويحتج فيها على اهمال البوليس في اليقظة والحراسة تجاه عكا القديمة خصوصا وحوادث السرقة المذكورة جرت في الشارع الرئيسي والساحة الرئيسية في عكا القديمة . وطالب بزيادة الحراسة الليلية ويقظة الشرطة ، والضرب على ايدي العابثين .

كما وزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا احتجاجيا حول حوادث السرقة ، دعا فيه الاهالي الى توجيه العرائض والوفود الى البلدية وبوليس عكا لتحتج على اهمال الحراسة وتطالب بزيادتها وحماية أموالهم وممتلكاتهم .

رسالة شفاعمرو

وعد بتحسين عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو خلال ثلاثة أشهر

شفاعمرو — لمراسلنا — بلغت الامور في عيادة كوبات حوليم التابعة للهستدروت في شفاعمرو حدا من السوء لا يمكن السكوت عليه . واخذت لجنة اتحاد الاكاديميين في المدينة على عاتقها مهمة النضال لتحسين الاوضاع في البلد التي يزيد عدد اعضاء المنتسبين فيه الى العيادة عن ١١ الف عضو يتلقى المرضى منهم العلاج في عيادتين صغيرتين واخرى خصوصية مرتبطة مع كوبات حوليم . وفضلا عن البناء غير الملائم فهناك النقص في الاطباء والادوية وانعدام المختبر ، الامور التي تسبب كثيرا من المصاعب والنفقات الاضافية للاعضاء .

واجتمعت لجنة اتحاد الاكاديميين الى سكرتير الهستدروت في شفاعمرو ورئيسة لجنة كوبات حوليم فوافقا على عدالة المطالب ، واتفق على اجتماع مع مدير قسم الشمال في كوبات حوليم السيد بن يزري . وعقد الاجتماع في ٢٢/١٢/٧٥ حضره ايضا رئيس لجنة المراقبة الشعبية ورئيس لجنة شكاوى الجمهور . وتم الاتفاق على ما يلي :

١ — اقامة بناية مركزية حديثة تضم مختبرا وصيدلية وعيادات ويباشر في التنفيذ خلال عام ١٩٧٦ .

٢ — حل سريع لقضايا نقص الادوية واستخدام صيدلي واجراء فحوص مختبرية ثلاثة ايام كل اسبوع في العيادة الحالية .

٣ — مساهمة كوبات حوليم في ميزانية مركز اسعاف ونظام مناوبة ليلية ، بعد ان يتم الاتفاق على ذلك مع البلدية .

هذا وتعهد مدير قسم الشمال بتحسين الاوضاع في العيادة خلال ثلاثة اشهر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

تعقد اجتماعا فكريا قطريا

وذلك يوم السبت ١٧-١-٧٦ . الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب في تل ابيب : شارع هس رقم ٥ .
موضوع البحث : « **الصهيونية الاشتراكية** » و « **النضال الفكري ضدها** » .
المحاضر : **الرفيق وولف ايرليخ** .
تبرز الدعوة عند الدخول .

بيت الثقافة — الاخوة — حلقة الشباب

جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا
يوم الاربعاء ١٤\١\١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء في بيت الثقافة — الاخوة — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا : تعقد المحاضرة الثالثة في نطاق دورة الدراسات الماركسية ، حول : **القضية القومية في البلاد**
المحاضر : عضو الكنيست **توفيق طوبي**

اسرائيل تبحث عن — بقية

ضد تسلط اسرائيل وانصارها على السياسة الامريكية » .

ويضيف مالكولم : نظر الى المستشار المذكور كمن ينظر الى معتوه وقال : أظن انك لا تلمس مدى ضعف مكانة حكومة فورد في الكونغرس . فهو لا يستطيع أن يفعل شيئا !

ان اعتماد حكام اسرائيل على دعم الاكثرية الديمقراطية في الكونغرس ، ووزارة كيسنجر ، هو الذي شجع اسحق رابين على رفض تسلم رسالة الرئيس فورد التي يحذر فيها من استمرار الاستيطان في الجولان .

فاسرائيل تبحث عن رئيس امريكي جديد غير فورد ليفوز في انتخابات الرياسة في نوفمبر القادم .

ويبدو أن ضعف فورد يعود الى انه لا يهمه الا اعادة انتخابات رئيس من الديمقراطيين قد يترك اسرائيل تتصرف كما تشاء في المنطقة .

المهم في ما كتبه « مالكولم كار » قوله : ان صحفيا واساتذة جامعات كثيرين يعيرون الان اهتماما اكبر لدراسة موضوعية اكثر عن الشرق الاوسط . ويرون انه بدون حل عادل لازمة الشرق الاوسط لن تستطيع الولايات المتحدة [illegible] مصالحها ، هذه المصالح التي من بينها النفط والرغبة في منع مواجهة امريكية مع الاتحاد السوفييتي وضرورة التفاهم مع ١٢٠ مليون عربي يحتلون منطقة استراتيجية حساسة مترامية الاطراف .

وليكن الرئيس الامريكي كائنا من كان . فان الشعب الامريكي اليوم غيره بالامس .

وشهر العسل الطويل ، لعقد الزواج الدنسي ، بين الامبريالية والصهيونية يجتاز محنة دقيقة نهايتها محتومة . [illegible] ما مضى .

الناصرة تستقبل العام الجديد بثقة وأمل بالمستقبل

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت الناصرة العام الجديد وودعت العام الماضي باحتفال بهيج نظمه فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، يوم الاربعاء الماضي ، ولسان حال كل من المحتفلين ينطق بتحيات التضامن مع شعوب العالم التحرري في انغولا والبرتغال وغيرها .. وشعوب العالم التي تناضل من أجل تحررها في الاورغواي وتشيلي وغيرها .. وتحيات التهنئة الى شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للانجازات الضخمة التي حققتها في بناء المجتمع الجديد .. وكذلك الى الشعب الفيتنامي المنتصر وباقي شعوب آسيا وافريقيا .

وقد تجاوب الحضور بالتصفيق الحاد مع الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، عندما تمنى لشعبنا العربي الفلسطيني النجاح في نضاله العادل من أجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. ومزيدا من الانتصارات لشعب الناصرة بتوطيد انتصاره الذي تجلى باسترداد مجلسه البلدي ، وحصول جبهته الديمقراطية على اكثرية في المجلس برئاسة توفيق زياد .

ثم جرى برنامج فني شرقي وغربي شارك فيه المطربان بشارة عواد ونصري القط وفرقة الجواهر للعزف الغربي ، وقدمه جوني جهشان .. بديكور جميل صممه المخرج المسرحي المعروف صبحي داموني . وسط فرحة الجمهور في قاعة بيت الصداقة الرحبة .. التي ازدانت

اجتماع ضخم في البعنة احتفالا بنجاح الجبهة في الناصرة

البعنة — لمراسلنا — غص نادي حسن بكري باكثر من مئتين من الشباب والشابات احتفالا بفوز جبهة الناصرة الديمقراطية الساحق في الانتخابات البلدية . وسيطر على الاجتماع جو الامل الدافق والغبطة والاعتزاز .

تكلم في الاجتماع الرفيق حسن مصطفى بكري باسم فرع الشبيبة في البعنة الذي دعا لهذا الاجتماع .. وما ان جاء ذكر الناصرة والجبهة الديمقراطية حتى هب الجميع وقوفا وضجت القاعة بالهتاف .

وقدم برنامج فني حافل من الغناء والاناشيد للناصرة وجبهتها .

أم الفحم تحتفل بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الدمقراطية في أم الفحم عقد اجتماع احتفالا بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية حضره جمهور كبير .. وازدانت سينما الامل بالشعارات ، وحيا الجمهور بحماسة بالغة خطباء الاجتماع وقاطع كلماتهم بالتصفيق .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين عضو المجلس المحلي ودعا جماهير أم الفحم للسير في طريق جبهة الناصرة . وتكلم باسم الجبهة الدمقراطية في ام الفحم السيد حسن توفيق عبد الله .

وبعد ذلك قدم لفيف من الاطفال باقات الازهار لرئاسة الاجتماع وضيوف الشرف ومنهم توفيق زياد والمحامي رايق جرجوره والشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس ام الفحم المحلي ونائبه السيد يوسف ابو يعد وعدد من الشخصيات واعضاء الجبهة .

وتكلم المحامي رايق جرجوره عن تاليف الجبهة في الناصرة وابعاد انتصارها .

والقى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كلمة شاملة عن مغزى نجاح جبهة الناصرة وعن عزم ابناء الناصرة والشعب العربي على دعم هذا النصر وتعميقه .

والقى الرفيق عمر محمود محاميد مقطوعة شعرية من نظمه . كما استقبل الجمهور بحماس بالغ الشاعر سميح القاسم الذي القى قصيدة « الناصرة بنت الاكابر » .

دار للبيع بالمفتاحية

درج الغزالي ا عباس ا رقم ٥ حيفا طابق أرضي . مكونة من غرفتين ومنافعها واضافات . المراجعة يوميا مع عائلة سويد في ساعات المساء .

تعزيات

تعزيــــات

تعازينا الحارة الى :
● الرفيق نمر مرقس بوفاة **الوالدة**
لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية
فرع جديدة — الحزب الشيوعي
● آل مخول بوفاة المرحومة
وداد نجيب مخول
الحزب والشبيبة — جديدة
● الرفيق احمد حمدي وعموم آل حمدي وآل خالد وانسبائهم وأقاربهم بوفاة عميد العائلة المرحوم
« علي حسن حمدي »
الرفاق : فؤاد خطيب ، سليم نجار ، رياض خوري — تشيكوسلوفاكيا

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :
✽ الرفيقين عائشة وزياد موسى بالمولودة الجديدة
بيسان
لجنة منطقة عكا
الشبيبة الشيوعية
✽ نادرة شحادة ومروان نصره بمناسبة **الخطوبة**
لجنة منطقة عكا
الشبيبة الشيوعية
✽ سامية أبو عيشة وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**
اعضاء الشبيبة الشيوعية
فرع الناصرة
✽ توفيق خليل حافي وزوجته بالمولودة البكر
سماهر
أعضاء من الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي في الناصرة
✽ غسان زريق وزوجته بالمولود الجديد
احمد
اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة — منطقة الناصرة
✽ الاخ عمر وزوجته بالمولودة الجديدة
« **جهينة** »
فؤاد خطيب — تشيكوسلوفاكيا

مبروك
احر التهاني الى الرفيق نبيل المر وعروسه وعموم افراد عائلتيهما بمناسبة **زواجهما** . وبالرفاء والبنين .
الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الحارة الى :
✽ عبد اللطيف عناني وخطيبته حياة
بالخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة واصدقاؤهم في الطيبة

انطباعات عن ألمانيا الدمقراطية — بقية

برامج التدريس ، ووسائل التدريس ، والكتب المدرسية والاجهزة المساعدة على التدريس . وهي مسؤولة عن التفتيش والمراقبة ، لنعرف مدى نجاح او فشل البرامج الجديدة والاساليب المبتكرة ، وكيف واين يجب التحسين . واهم الواجبات الملقاة عليها مساعدة المعلمين ليحصل تلاميذهم على نتائج جيدة ، وليستوفوا البرامج .

وتنشغل الاكاديمية في أبحاثها في حقول مختلفة : النظريات التربوية ، علم الاجتماع ، النظرية والتطبيق في التدريس الاشتراكي ، علم النفس التربوي ، الاقتصاد والتخطيط في التعليم .. وشتى المواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم . وفي الاكاديمية مكتبة تربوية تعتبر من اكبر المكتبات التربوية في اوروبا ، وفيها دائرة لجمع المعلومات والوثائق . وهي على اتصال وثيق مع جميع مؤسسات التعليم والمعلمين ، وتعمل بالتعاون واياهم على رفع مستوى المعلمين في المعرفة وتحسين برامج التعليم ، والاساليب والوسائل . انها هيئة متفرغة للقيام بالابحاث في مجال التعليم فقط ، وفيها يعمل اربعمئة من المختصين . وهي المسؤول المطلق عن كتب التدريس . بينما في بلادنا نلاحظ الاهمال المسيطر في مجال اصدار كتب التدريس ، حيث يستطيع كل معلم او مفتش ان يصدر كتاب مدرسة ويجني الارباح ، دون اية رقابة ولا بحث في صلاحية الكتاب ليكون كتابا مدرسيا . ومن مثلنا نحن المعلمين ، يعرف كم كثيرة الكتب القديمة التي لم تعد ملائمة ، ونضطر الى استعمالها . هذا على الرغم من الانتقاد الذي وجهناه الى برامج التعليم القديمة ، وامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي وكل ما يتعلق بذلك . وكم طالبنا بضرورة التغيير ، لانه لا توجد هيئة تعمل على دراسة هذه القضايا والسعي الى حلها .

الثقافة بروح التضامن وكراهية الفاشية

ومن الامور التي تميز التعليم في جمهورية المانيا الدمقراطية ، من المدرسة الابتدائية وحتى اعلى المعاهد هو التربية بروح التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها في وجه قوى الفاشية والاضطهاد . اذ في كل صف صندوق تضامن يتبرع فيه التلاميذ من حصالاتهم ، أو يجمعون الصحف والزجاجات الفارغة ويقدمون ثمنها الى هذا الصندوق .

وفي أيام العطل يخرج التلاميذ الى أيام عمل ، وينظمون برامج ثقافية وتربوية يرصد ريعها للصندوق المذكور . والغرض من هذه الصناديق الان مثلا تقديم المساعدة الى الفيتنام وشعب التشيلي والبرتغال وانغولا والشعوب الاخرى المناضلة في سبيل تحررها . والى جانب هذه الصناديق يتولى التلاميذ شرح الامور في جرائد الحائط ، وفي المعارض والمحاضرات والتمثيليات عن نضال الشعوب التي يخصونها بريع صناديقهم . وترافق التربية بروح التضامن جميع مراحل التعليم حتى تصبح جزءا من نشاط التلاميذ اليومي . ويربى النشء كذلك على كراهية الفاشية والاعتراف بفظائع الفاشية ولا سيما الفاشية الالمانية في الحرب العالمية الثانية . ويزور التلاميذ مع معلميهم بشكل مستمر النصب التذكارية للجندي المجهول والجنود السوفييت وضحايا النازية . وعند النصب التذكاري للشبيبة التي سقطت في مكافحة النازية تقف فرقة حراسة دائمة من تلاميذ المدارس . وزرنا معسكر الابادة ساكسنهوزن ، ورأينا هناك تلاميذ من صفوف مختلفة يزورون المكان وزيارتهم جزء من دراستهم عن الفاشية في الحرب العالمية الثانية . وفي تدريس التاريخ فصول واسعة عن صعود النازية ، والفظائع والكوارث التي جرتها على الانسانية وعلى الشعب الالماني . وليس في هذه الفصول محاولة للتمويه والتعمية والتضليل ، بل تعطى فيها المعلومات على حقيقتها ، لتربى النفوس الناشئة على كراهية النازية والفاشية ومحبة السلام وأخوة الشعوب . ويلمس المرء ذلك في الشعارات التي تزين غرف التدريس ونوادي الشبيبة والكتب والمجلات والنشرات .

وفي المانيا الدمقراطية تتعلم الشبيبة ان تكره الفاشية ومضطهدي الشعوب ، واحترام الشعوب التي تكافح الفاشية ، والتي تناضل في سبيل الاشتراكية والسلام والعالم الافضل والمستقبل الخير للشبيبة . واخيرا نحن المعلمين الذين سنحت لنا رؤية جانب من ثمرات التعليم في المانيا الدمقراطية ، نبارك جهود جميع العاملين في المانيا الدمقراطية وانجازاتهم في حقول التعليم .

لجنة الطلاب العرب — جامعة تل أبيب

تعلن عن افتتاح موعد التسجيل للجامعة لكل المواضيع في جامعة تل أبيب وذلك ابتداءا من ١١-١-٧٦ حتى ٢٢-٢-٧٦ يمكن الحصول على نماذج التسجيل حسب العنوان التالي : مغعال هشيخبول جامعة تل أبيب — رمات أبيب — تل أبيب . وذلك مقابل حوالة بريدية ب ٥ ليرات .

كل طالب يحتاج الى اية مساعدة أو عنده أي استفسار يمكنه الاتصال حسب العنوان التالي : « لجنة الطلاب العرب — رمات أبيب — ص.ب. ٣٩١٠٩ — تل أبيب » .

لجنة الطلاب العرب — جامعة تل أبيب

ندعو لحضور المحاضرة القيمة التي سيلقيها :
الدكتور اميل توما
حول : **القضية الفلسطينية في الوضع الراهن**
وذلك يوم الاثنين ١٢-١-٧٦ في الساعة ٦.٣٠ في جامعة تل أبيب . بناية مكسيكو . قاعة باستليخط .
الدعوة عامة

مجلس عمال الناصرة يقرر شجب سياسة الحكومة الاقتصادية
ويطالب بسياسة تؤمن حقوق العاملين وترفع مستواهم

الناصرة — لمراسل الاتحاد — على اثر الرسالة التي وجهتها الكتلة الشيوعية بتاريخ ٧٥/١٢/٢٣ ، الى سكرتارية مجلس عمال الناصرة ، تطالب فيها بعقد جلسة لبحث الوضع الاقتصادي ، وهجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين ، وحلول موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، عقد المجلس جلسة في مساء الاثنين ٧٦/١/٥ ، لبحث هذه القضايا .

تكلم في هذه الجلسة باسم الكتلة الشيوعية في المجلس الرفيق سليم القاسم ، فقال أن الازمة الاقتصادية تزداد تفاقما ، نتيجة لسياسة الحرب والتسلح التي تمارسها الحكومة لتكريس الاحتلال والتوسع الاقليمي ، كما ان الحكام واصحاب العمل يشددون الهجوم على مستوى معيشة العاملين [illegible] لتحميلهم اعباء نفقات هذه السياسة النكراء .

وتطرق في كلمه الى الميزانية العامة لسنة ٧٧/٧٦ ، التي قررتها الحكومة ، والتي بتخصيص حوالي ثلثيها ، للنفقات العسكرية وخدمة سياسة الاحتلال والتوسع ، وتغطية ديون الدولة المحلية والاجنبية الناجمة في الاساس عن تراكم النفقات العسكرية ، تشكل في الوقت نفسه حربا اقتصادية على جمهور العاملين . حيث تتضمن زيادة الضرائب على الجماهير الشعبية ، وتقليص الخدمات العامة ، كخدمات الاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، وتهدد بتفشي البطالة خصوصا بين عمال البناء .

ثم دعا المجلس الى التعبير عن تذمر العمال العادل من هذه الاوضاع ورفع مطالبهم وتجنيدهم حولها ، وقدم اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تضمنت :

استنكار هجوم الحكومة واصحاب العمل على اجور العمال وشروط عملهم الاجتماعية ، والمطالبة بعقد اتفاقيات العمل الجماعية لمدة سنة فقط ، وزيادة الاجور الاساسية بنسبة ٢٥ — ٣٠ بالمئة لجميع العاملين ، ودفع علاوة غلاء كاملة مقابل كل ارتفاع في جدول الغلاء يبلغ ثلاث نقط ، وان لا يقل الحد الادنى للاجور عن ستين بالمئة عن معدل الاجور العام في البلاد ، ومساواة شروط عمل العمال اليوميين في قطاع الانتاج بشروط عمل المستخدمين في الوظائف والخدمات العامة ، وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى اربعين ساعة بدون اي تخفيض في الاجور ، وتخفيض عبء الضرائب عن كاهل العاملين ، والوقوف ضد فرض ضريبة القيمة الاضافية ، ومعارضة كل محاولة لتخفيض « السوبسيديا » ودعوة هيئات الهستدروت العليا للوقوف بجد من اجل كبح جماح الغلاء وتجنيد العمال ضد البطالة ومن اجل تأمين العمل لجميع طالبيه ، وغير ذلك من المطالب المتعلقة بتحسين شروط العمل .

وفي اعقاب النقاش حول هذه الاقتراحات والاقتراحات التي قدمها سكرتير المجلس باسم السكرتاريا اتخذ المجلس بالاجماع القرارات التالية :

١ — شجب سياسة الحكومة الاقتصادية ، والمطالبة بانتهاج سياسة اقتصادية اخرى ، تؤمن حقوق العاملين وتؤدي الى رفع مستوى معيشتهم .

٢ — شجب فرض ضريبة القيمة الاضافية والمطالبة بالغائها ، وبتخفيض الضرائب عموما عن كاهل العمال ، واعفاء دخلهم الناتج عن العمل الاضافي او « البريميا » ، وكذلك من مخصصات السفر ، من الضرائب كليا .

٣ — استنكار تفاقم الغلاء ، ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بالعمل على لجمه وتعويض العمال تعويضا حقيقيا عنه ، ودفع علاوة الغلاء كاملة لهم .

٤ — رفض كل محاولة لالغاء او تخفيض المخصصات الحكومية لتغطية فروق اسعار المواد الحيوية « سوبسيديا » وذلك كي يستطيع ارباب العائلات الكبيرة من العمال ، الحصول على حاجياتهم الضرورية باسعار معقولة .

٥ — مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بالعمل للحيلولة دون تفشي البطالة ، ولتامين العمل لجميع طالبيه .

٦ — استنكار التمييز في دفع مخصصات الاولاد من مؤسسة التامين القومي ، والمطالبة بمساواة ما يدفع لابناء العاملين العرب بما يدفع لابناء العاملين اليهود .

٧ — مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بالعمل على تجديد اتفاقيات العمل الجماعية وتوقيعها في وقت لا يتأخر عن يوم ٧٦/١/١٥ ، على ان تشمل هذه الاتفاقيات :

أ — زيادة اجور العاملين الاساسية في قطاع الانتاج وفي قطاع الوظائف والخدمات العامة ، زيادة فعلية تتناسب وارتفاع الاسعار .

ب — مساواة شروط عمل العاملين في الانتاج بشروط عمل المستخدمين في الوظائف والخدمات العامة .

ج — اشراك العمال في ادارة المصالح الانتاجية وفي ارباحها .

د — تعيين حد ادنى للاجور بنسبة لا تقل عن ستين بالمئة من معدل الاجور العام الذي يبلغ في الوقت الحاضر حوالي الفي ليرة شهريا .

هذا ودعا المجلس اللجنة التنفيذية الى رفض اية محاولة من الحكومة واصحاب العمل ، لجعل مدة هذه الاتفاقيات اربع سنوات ، سواء بالنسبة الى كامل بنودها او بالنسبة الى بعضها .

ومن الجدير بالذكر ان اعوان « المعراخ » والليبراليين المستقلين الذين يشكلون سكرتارية المجلس ، لم يوافقوا على طلب الكتلة الشيوعية دعم هذه القرارات ، بدعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى القيام بتجنيد جماهير العمال في اسرائيل في نضال عيني دفاعا عن حقوقهم باعلان اضراب انذاري اذا لم يتم ابرام اتفاقيات العمل الجماعية حتى يوم ٧٦/١/١٥ ، واكتفوا بالقول ، انهم سيبلغون اللجنة التنفيذية بهذه القرارات بدون اقتراح اي عمل خاص بشأنها .

كما انهم لم يوافقوا على ان تتضمن هذه القرارات تحديد مدة الاتفاقيات الجماعية بسنة فقط ، وتعيين نسبة ٢٥ — ٣٠ في المئة زيادة على الاجور الاساسية ، وغير ذلك من المطالب الحيوية .

ان موقف « المعراخيين » هنا يؤكد ضرورة زيادة ضغط اعضاء الهستدروت في الناصرة عليهم لاتخاذ مواقف اكثر جدية في الدفاع عن قضاياهم ، لان القرارات بدون عمل لا تكفي مهما كانت جيدة .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطلب بتأمين حرية التعبير في الجامعة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الطلابية — اثار قرار عميد جامعة حيفا ومجلسها — السينات — حول « مقاييس الحرية الاكاديمية وحرية التعبير في الجامعة » مخاوف مشروعة بين الطلبة العرب والطلبة التقدميين ، عامة ، اذ ان ذلك القرار ، الذى اتخذ مؤخرا ، وأرسله العميد للنشر في الصحف ، يقيد حرية التعبير « بمدى ما تتلاءم مع مبادىء الجامعة » !

من الواضح ان هذه فقرة فضفاضة وغير واضحة اذ انها لا تحدد ما هو المقصود « بمبادىء الجامعة » فيمكن تفسيرها من منطلقات ذاتية صرفة وقد تشكل منفذا لكبت حرية التعبير والحرية الاكاديمية في الجامعة .

وان ما يثير قلق الطلاب العرب ان القرار اتخذ في وقت تميز باشتداد هجوم لجنة الطلاب اليمينية (بقيادة الليكود) المسعور على حق الطلاب العرب والطلاب اليهود اليساريين والليبراليين في المساواة في التعبير بحرية وفي الحرية الاكاديمية عامة .

وعليه ارسلت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في ٦ الجاري ، رسالة الى عميد الجامعة ، البروفسور ناربورغ ، تطلعه فيها على مخاوف الطلبة العرب وعلى رفضهم القاطع لكل محاولة تستهدف حرمانهم وحرمان الطلاب ، عامة ، من المساواة في حرية التعبير والحرية الاكاديمية .

واكدت اللجنة في رسالتها ان تقييد حرية التعبير « بمبادىء الجامعة » أمر على غاية من الخطورة . وقد أكد خطورته الحديث الذى اجرته اللجنة مع عميد الطلبة . واستشهدت بعدد من المناسبات التي وقعت مؤخرا في الجامعة . فاتضح مثلا ان استدعاء صحفيين من اتجاهات سياسية مختلفة للتحدث عن الناصرة في فترة انتخابات بلديتها « لا يتلاءم ومبادىء الجامعة » . واتضح ، كذلك ، من الحديث مع عميد الطلبة انه اذا كان ثمة « خطر لنشوء توتر ونقاش نتيجة لبرنامج معين » فهذا يتناقض ومبادىء الجامعة !! وخطورة هذا التقييد يعود الى ان اليمين المسعور يهدد بتفجير كل برنامج لا يتلاءم وروحه . وهذا هو ما حدث بالنسبة لمحاضرة الدكتور اميل توما ، الذى دعاه لالقائها « بيت هيلل » في الجامعة . فقد الغيت هذه المحاضرة في اعقاب تهديد اليمين باستخدام القوة لابطالها .

والحقيقة ان مبدأ التقييد كان ساري المفعول حتى قبل الاعلان عن هذا القرار . فحين قرر الطلاب العرب عقد اجتماع لهم في الجامعة رفضت الادارة منحهم مكانا لعقد الاجتماع وادعت ان الوقت غير مناسب . كما اشترطت لمنح المكان أن يتعهد الطلاب العرب خطيا بعدم اشراك طلاب او اى انسان اخر من خارج الجامعة . وواضح ان هذا الاشتراط معناه تدخل في شكل ونوعية نشاط الطلاب العرب !

وعلى ضوء هذه الاحداث وغيرها ترى لجنة الطلاب العرب لزاما عليها تأكيد ما يلي :

— ان اليمين يتمتع بحرية العمل والكلام التامة . فلم يحدث ان الغي برنامج دعا اليمين اليه أو بادر لعقده .

— لقد اثبتت لجنة الطلاب العرب خلال سنوات قيامها انها لجنة مسؤولة وتعمل كل ما في وسعها لايجاد جو من العلاقات الانسانية والعمل المشترك في الجامعة ... وان كل نشاطها حتى يومنا تميز بالمسؤولية وفي اطار القانون .. وان النشاطات والاعمال التي دعت اليها والغيت كانت في اطار القانون ، ايضا .

— امام ازدياد قوة اليمين والتعسف في مقاييس حرية التعبير والنشاط وتهديد جماعات غير مسؤولة باستخدام العنف فان ضررا بالغا سيلحق بمبادىء الجامعة اذا استمرت هذه الجماعات في فرض رأيها .

— ان المقاييس التعسفية هي التي تخلق التوتر ، فلا يمكن تحمل وضع يكون فيه الطلاب العرب وقوى اليسار والليبراليين تحت رحمة قوى اليمين . فهذه القوى ستجد نفسها مضطرة للبحث عن وسائل مناسبة لضمان حرية العمل والتعبير .

واكدت اللجنة على ضوء ما ذكر انها ترى ضرورة ضمان حرية التعبير والعمل التامة لجميع فرق الطلاب والمحاضرين في داخل الجامعة وان التقييد الوحيد لهذه الحرية يجب ان يكون قوانين الدولة التي تخضع الجامعة لها ، حق جميع فرق الطلاب او المحاضرين في استخدام غرف الجامعة بعد التنسيق مع المسؤولين من ذلك في ادارة الجامعة للنشاطات التي يبادرون لها في هذا الاطار واذا كان ثمة اعتراضات للجامعة على نشاط معين فعليها ان تثير الامر وتناقشه مع الطلاب المعنيين على ان يحتفظ الطلاب المذكورون بحقهم في ان يقرروا نهائيا مصير النشاط المعني .

ودعت اللجنة في ختام رسالتها عميد الجامعة الى توضيح موقف الجامعة النهائي والواضح من مسألة حرية التعبير داخل الجامعة .

ماير فلنر : لا تسوية بدون تلبية حقوق الشعب الفلسطيني
ندوة حول القضية الفلسطينية في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا الخاص — بدعوة من لجنة الطلاب العامة في التخنيكوم في حيفا ، عقدت مساء أمس الخميس ، ندوة سياسية حول « القضية الفلسطينية » باشتراك عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر ، وعضو الكنيست من « الليكود » امنون لين . وقد اكتظت القاعة بمئات الطلاب الذين حضروا للاستماع الى المناقشة .

وكان الرفيق فلنر اول المتكلمين فعرض موقف حزبنا الشيوعي من القضية الفلسطينية فاكد انه بدون حل عادل وواقعي للقضية الفلسطينية لا يمكن ازالة خطر الحرب . ولهذا فان مصلحة السلام والامن تفترض اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

واضاف الرفيق فلنر ، ان رفض حكام اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .. يعني في الواقع ، التهرب من معالجة صلب الموضوع . فلا توجد هيئة اخرى ، عدا منظمة التحرير ، تستطيع التفاوض باسم الشعب العربي الفلسطيني . وهذه هي القيادة التي يعترف بها الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية ومعظم دول العالم . واكد الرفيق فلنر بانه لا يحق لحكام اسرائيل اختيار الهيئة او المنظمة التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني .. فهذا من حق ذلك الشعب نفسه فقط ... تماما كما يحق لشعب اسرائيل اختيار ممثليه .

وفي نهاية كلمته اشار عضو الكنيست فلنر الى الاقتراحات — على مختلف انواعها — التي يرددها حكام اسرائيل فقال انها لن توصل لاي حل .. وقد تؤدي الى انفجار جديد في المنطقة .

ثم وقف عضو الكنيست « الليكودي » امنون لين ليردد آراءه العنصرية المتطرفة التي عرف بها .. ومما قاله ، بانه لا يمكن الثقة بان الدول العربية تريد السلام ولهذا .. فعلى اسرائيل ان تعلن بان حدودها في الشرق هي نهر الاردن .. كما أعرب بصراحة انه يعارض بشدة اقامة دولة فلسطينية او حتى التفاوض مع اي فئة تمثل الفلسطينيين . وتمادى في تحريضه قائلا .. انه في حالة قيام دولة فلسطينية فان هذا الامر سيؤدي الى تمرد بين عرب اسرائيل .. سيؤدي بالتالي الى اخطار جسيمة لاسرائيل .

وقد أثارت كلمة النائب امنون لين شعور الاشمئزاز بين الحضور وخاصة بين الطلاب العرب الذين اتهموه بالعنصرية وبالتحريض الارعن ضد العرب .

ثم افتتح باب النقاش والاسئلة ، اشترك فيها عدد من الطلاب العرب واليهود .. اجاب عليها الخطيبان .

ومن الجدير بالذكر ان الندوة قد اثارت اهتماما بالغا لدى الطلاب اروقة الجامعة .. وكانت حديث [illegible] في جامعة حيفا .

في سبيل وحدة اهالي كفر كنا وتعزيز أواصر الاخوة والالفة بينهم

ومن أجل مجلس محلي يسهر على مصالح القرية ويعمل على تطورها وازدهارها

ندعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت ، ٦٠-١-٧٦ ، في بيت الاخ حنا أسعد خشيبون .

ويشترك معنا تضامنا في هذا الاجتماع ممثلون عن الناصرة الدمقراطية ، بينهم القس رياح أبو العسل والمحامي رايق جرجورة .

وسيتكلم في الاجتماع باسم جبهتكم :

أدمون راضي صفوري و محمد عبد القادر كريم

صالح عبد القادر و المحامي سليم غريب

وحنا أسعد خشيبون

هاتوا أيديكم لتقوية جبهتكم وصوتوا لها وشارتها (جك) صوتوا (جك) للمجلس

وحنا أسعد خشيبون للرياسة

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

يبدأ التسجيل في الجامعات للسنة الدراسية ١٩٧٦ — ١٩٧٧ في المواعيد التالية :

تل أبيب ١١-١ — ٢٢-٢

القدس ١١-١ — ٢٧-٢

بار ايلان تل أبيب ٤-١ — ٢٦-٢

بئر السبع بدأ التسجيل ويستمر الى أواسط شباط

جامعة حيفا : ١٢-١ ولم يحدد موعد الانتهاء بعد .

الى الرفيق توفيق زياد

احر التحيات لانتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة ولانتخابك رئيسا للبلدية .

انتصاركم الباهر هو انتصار جميع انصار الاخوة العربية اليهودية .

زيدوا قوة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم سكرتيرية منطقة تل ابيب — يافا

منشة خليفة — السكرتير

ترشيحا ترحب باقتراح فصلها عن معلوت

ترشيحا — لمراسلنا — استقبل اهالي ترشيحا ، بارتياح بالغ ، نتائج البحث الذي اجراه الدكتور ابرهام بنيامين من جامعة حيفا حول وضع القرية بالمقارنة مع قرية معلوت ، شريكتها في المجلس المحلي ، والذي اوصى فيه بضرورة فصل القريتين وانتخاب مجلس محلي مستقل لكل واحدة منهما . وكان الدكتور بنيامين اشار الى الوضع المزري الذي تعيشه ترشيحا ، بفضل سياسة التمييز التي تنتهجها ادارة المجلس « المراخية » ، فجاء بحثه ملائما مع رغبة الاهالي .. الامر الذي اثار سخط المسؤولين .. فهاجموا التقرير ومقدمه .

اصابة غلام بجراح

الكابري — اصيب الغلام رفعة زيدان عودة (١٤ سنة) بجراح بالغة في ساعده على اثر انفجار قنبلة يدوية من صنع اسرائيلي يوم الاثنين الماضي ، نقل على اثر ذلك الى المشفى للمعالجة .

والجدير بالذكر أن الغلام المذكور وجد شيئا غريبا في منطقة الوادي في القرية واخذ يلعب به ويقذفه حتى انفجر .

ويطالب الاهلون في الكابري بان تحقق الشرطة في الحادث وتكشف عن وصول القنبلة الى ذلك المكان .

المندوب الشيوعي في مجلس عمال حيفا يطالب بمقاومة سياسة افقار العاملين

حيفا — عقد مجلس عمال حيفا ، يوم الاثنين ، جلسة لبحث سياسة الاجور ، بحضور يهوشوع فيشينا عضو اللجنة المركزة في الهستدروت .

واشترك في النقاش ممثلو كافة الكتل الاعضاء في المجلس ، بما في ذلك الكتلة الشيوعية .

وقد تحدث عن الكتلة الشيوعية الرفيق سليم خوري الذي عرض الوضع العام الناتج عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، التي ستؤدي الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل ، ورفع اسعار المواد الغذائية والاساسية ، وتقليص ميزانيات وزارات الشؤون الاجتماعية والصحة والتعليم ورفع رسوم التعليم العالي وخاصة الجامعي ، بحيث يقتصر التعليم الجامعي على ابناء الاغنياء .

وفي نهاية كلمته طالب الرفيق سليم مجلس عمال حيفا بان يبادر الى تجديد اتفاقيات العمل في منطقته ، واقترح اعلان اضراب انذاري فيما اذا لم توقع اتفاقيات العمل حتى ١٥-١-٧٦ . كذلك طالب بان توقع الاتفاقيات مرة كل سنة وبرفع الاجور بمعدل ٢٥٪ . وبان تدفع علاوة غلاء مع كل هبوط في قيمة الليرة .

ومما يجدر ذكره ان « مولك » — سكرتير مجلس عمال حيفا (معراخ) اكد على ضرورة تجديد اتفاقات العمل خلال شهر كانون الثاني الحالي .

الجماهير — بقية

القدس ، يوم الاثنين الماضي ، باشتراك عدد من سكان الاورغواي اللاجئين ومن بينهم ابنة القائد الشيوعي المعروف بلير ، التي قرأت على المتظاهرين رسالة استنكار سلمتها الى السفير . كما بعثت حركة النساء الديمقراطيات في البلاد برسالة استنكار الى رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة في الاورغواي تستنكر الاعتقالات السياسية . وتتضمن الرسالة قائمة طويلة باسماء النساء المعتقلات وبينهن رئيسة الشرف لحركة النساء الدمقراطيات في الاورغواي ، وعمرها ٧٧ عاما — التي هوجمت في بيتها بوحشية . كذلك استنكرت مجموعة من النساء في تل ابيب ، اجتمعت يوم الاحد الماضي ، الاعمال التعسفية التي تقوم بها الطغمة الفاشية ضد الشعب في الاورغواي .

ويذكر ان الطغمة الفاشية استولت على الحكم في الاورغواي ، في العام الماضي ، بانقلاب وحشي — على نسق الانقلاب الفاشي في تشيلي — بدعم الامبريالية الامريكية و « خبرائها » لمكافحة الشيوعية .. وراحت تعتقل كل معارض لها من الشيوعيين وسائر الوطنيين .. حتى بلغ عدد المعتقلين السياسيين فيها حوالي خمسة آلاف شخص ، استشهد ثمانون منهم تحت التعذيب الوحشي .

اضراب — بقية

هذا وازاء التطورات العامة يرى المراقبون ان الاضراب يتحول الى مواجهة شعبية وسياسية واسعة بين الحكومة والقوى الدمقراطية في اسبانيا ، التي تؤيد مطالب العمال المضربين وتطالب باطلاق الحريات الدمقراطية والسياسية في البلاد واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق نمر مرقس بوفاة الوالدة

سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

أزمة — بقية

الحكم لولا تأييد الاشتراكيين الديمقراطيين .

هذا ويتوقع المراقبون أن تبرز استقالة حكومة مورو عمق الازمة السياسية والاقتصادية القائمة [في] ايطاليا ، وتبين ان ثمة مخرجين للازمة الراهنة ، فاما ان تقوم حكومة واسعة يشترك الشيوعيون فيها واما ان تجرى الانتخابات العامة ، سنة قبل موعدها . ويجمع المراقبون على انه اذا جرت هذه الانتخابات فسيحرز الشيوعيون نصرا مماثلا للذى احرزوه في العام الماضي في الانتخابات البلدية . وهو اكثر ما تخشاه الرجعية الايطالية .

واذاعت وكالات الانباء ، اول امس ، ان وكالة المخابرات الامريكية قدمت ستة ملايين دولار الى الزعماء البرجوازيين السياسيين الايطاليين في سبيل مقاومة اتساع نفوذ الحزب الشيوعي الايطالي .

واعتمدت تلك الاذاعات على قول وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ان من الواجب وقف التقدم الشيوعي الخطر في أوروبا (الغربية) .

سلطات الاحتلال — بقية

الان نقطة تقع لاقامة مستوطنتهم الكولونيالية على أراضي كفر قدوم .

وفي الوقت ذاته قابل رئيس بلدية رام الله كريم خلف يوم الاثنين الماضي حاكم المدينة العسكري واستنكر باسم المجلس وجميع الاهالي مصادرة أراضي قرية رافات التى تقدر مساحتها بالفي دونم كما استنكر محاولات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .

واجب — بقية

بين العرب والامبريالية ، فهدف هذا الصراع ، كما قال ، هو اخضاع الحركة الفلسطينية واجبارها على الاستسلام . ولكننا لن نستسلم وسنواصل رفع رايات الكفاح .

وأدلى ريمون اده زعيم حزب الكتلة الوطنية بتصريحات حذر فيها من مؤامرة تقسيم لبنان وقال ان المؤامرة مستمرة . وهناك جولة جديدة من القتال على الابواب . وأعرب عن اعتقاده بأن المجاعة ستكون هي الطابع المميز لهذه الجولة .

وأضاف ان العمل على احباط مؤامرة التقسيم لا يكون الا بوقف القتال والانتقال الى الحوار والتفاهم .

هذا وقد دعا رئيس الحكومة رشيد كرامي لجنة التنسيق الى الاجتماع ، بعد أن أوقفت جلساتها بسبب التطورات الخطيرة التى تشهدها لبنان ، على أساس الاتفاق والتعاون واعادة البلاد الى حالة الامن . وأكد مجددا انه ضد تقسيم لبنان وقال : لا يمكن ان نتراجع أو نستسلم أمام ما يجرى لان في ذلك النهاية المحزنة ونحن بايماننا سنحقق ما يصبو اليه هذا الشعب .

تهنئة

الى الاستاذ سعود الاسدي بمناسبة صدور ديوانه الاول

أغاني من الجليل

والى الامام

صبحي خميس

نيابة عن آل خميس في داخل البلاد والخارج

تصريحات — بقية

الخلاف يدور حول تعويض الاسلحة التي فقدتها مصر في حرب ١٩٧٣ . وادعى ان مصر تسلمت اسلحة سوفييتية خلال شهري شباط واذار من العام الماضي فقط ولكنها لم تتلق شيئا بعد ذلك .

واعلن ان الدول الغربية فتحت ابوابها لبيع الاسلحة لمصر . وان دخل القناة (٧٠٠ مليون دولار سنويا) والمساعدات التي يتلقاها من دول النفط العربية « استطاعت ان تزيل عن مصر السنوات السبع العجاف بعد حرب حزيران » !

ودعا اللبنانيين الى حل مشكلتهم مع الفلسطينيين بعد ان يحلوا مشكلتهم الداخلية ! ولم يوضح ما هي مشكلة اللبنانيين مع انفسهم او مشكلتهم مع الفلسطينيين واكتفى بالقول أن هناك خطأ في الصيغة اللبنانية يجب تصحيحه !

وبالنسبة للنزاع بين الجزائر والمغرب حول الصحراء قال ان هذا النزاع يدعو الى الحزن ومصر تقف منه موقف « عدم الانحياز » !

توقع اعتراف المنظمة — بقية

شمال البلاد وجنوبها . وأجمعت الوكالات على ان قوات الانشقاقي أوبرتو والمرتزقة البيض الذين يحاربون معه يقاتلون الان في معاقلهم الاخيرة على حدود زائير . وقد الحقت القوات الحكومية بهم ضربتين قاصمتين بتحريرها مدينة كارمونا الاستراتيجية ، التي كانت مركز المتمردين في الشمال ومطار نيجاجي ، الذي كان يستخدمه المتمردون لتلقي الاسلحة الامريكية والمؤونة المرسلة اليهم جوا من زائير .

وتجمع الوكالات على ان جبهة المتمردين في الجنوب حالة يائسة . وقد دل على ذلك الاستنجاد المفلس بزيادة العون الامريكي للمتمردين . ويخشى جنود « اونيتا » اليمينية في الجنوب من هجوم عنيف متوقع للقوات الحكومية ، قريبا .

هذا وكان الرئيس النيجيري ، مرتضى الله ، قد رفض المساعي الامريكية المذكورة لوقف القتال في انغولا واقامة حكومة ائتلافية . وقال هذه المساعي تشكل اهانة للدول الافريقية وحكوماتها .

وجاء من العاصمة الامريكية ان دولتين من امريكا اللاتينية ستعترفان قريبا بحكومة انغولا الشرعية ، وهما غويانا وجمايكا ، وان الامر يثير قلقا بالغا في البنتاغون (مقر القيادة العسكرية في الولايات المتحدة) والحكومة الامريكية .

موقف مصر

وفي حين تشتد المعركة الوطنية في انغولا وتحرز قواتها الحكومية انتصارات رائعة وتتسع حملة تضامن القوى التقدمية في العالم مع حكومة انغولا الشرعية يبدو موقف الحكومة المصرية من الوضع في انغولا مثيرا للعجب والتساؤل .

فقد اعلن ان نائب الرئيس المصري ، حسني مبارك ، الذى سيمثل مصر في مؤتمر القمة الافريقية ، سيطلب سحب جميع القوات الاجنبية من انغولا ووقف « تدخل » الدول العظمى في شؤون انغولا ، اي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، واحلال الوفاق بين القوات الوطنية !! من الواضح ان هنا ثمة خلطا مشبوها بين موقف الاتحاد السوفييتي ، الذي يؤيد كفاح شعب انغولا الوطني دفاعا عن استقلال بلاده وحريته ، وبين التآمر الامبريالي على انغولا الذى تقوم به الولايات المتحدة . كما ان هذا الموقف يماثل بين الحركات المتصارعة في انغولا ، اي يساوي بين الحركة الشعبية الوطنية وبين الحركتين اليمينيتين الانشقاقيتين اللتين تنفذان تآمر الامبريالية الامريكية والرجعية الافريقية على استقلال انغولا ووحدة أراضيها .

(اقرأ الخبر على صفحة ٢)

كلمة الاتحاد — بقية

وحقوق الشعب الاسرائيلي في الوجود المستقل وصيانة دولته في حدودها الشرعية لا التوسعية .

ولهذا تنتظر الشعوب من منظمة التحرير ان تعكس هذه الحقيقة في موقفها في ابحاث مجلس الامن .. وتظهر يقظة المنظمة في ما نشرته وكالات الانباء حول رغبة المنظمة في تعديل قرارات مجلس الامن دون التعارض مع جوهرها وروحها بتاكيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحقه الاساسي في أن تكون له شخصيته المستقلة وفي العودة الى دياره واصراره على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة .

ومهما يكن من امر فالمسؤولية الحاسمة في السير نحو حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط تبقى كما كانت في الماضي في عنق حكام اسرائيل فهم لا غيرهم ، باطماعهم التوسعية ، بتنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، برفضهم الاشتراك مع منظمة التحرير في أبحاث مجلس الامن يسدون الطريق أمام السلام ويجرون المنطقة الى هاوية الحرب .

ومن هنا ، وعلى الرغم من الساعة المتأخرة ، وعلى الرغم من شعور حكام اسرائيل الموهوم بالقوة بفضل مساندة الامبريالية الامريكية ، نشعر ان علينا مرة أخرى أن نحذر حكام اسرائيل من الاستمرار في سياسة المغامرات وان ندعوهم الى الاشتراك في اجتماع مجلس الامن القادم ، فهناك كل الممكنات ان يفتح مجلس الامن بأبحاثه ثغرة تسير عبرها شعوب المنطقة الى السلام والتعاون والامن وتبدأ مسيرة سلام بين الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

قداس وجناز نصف السنة

راحة لنفس المرحوم

نجيب كركبي

وذلك يوم السبت القادم ١٠-١-٧٦ الساعة ١٠ صباحا وذلك في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو . فأرملة الفقيد وأولادها وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء الى الاشتراك في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל-אביב-יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.